الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

دراسة للميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين

دراسة ميدانية ثانوية سلاطنية بشير قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إعداد:

- زيدي لويزة
- بوساحة سلمى

إشراف:

د/العافري مليكة

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
د. لعريبي سعيدة	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا
د. العافري مليكة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا و مقررا
د. بورصاص فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وسدد خطانا لانهاء هذا العمل

المتواضع

نشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلو علينا بالعلم والمعرفة طوال سنين

التعلم .

ونخص بالذكر **الدكتورة العافري مليكة** التي كانت

ولا تزال المثل الأعلى خلقا، عملا ونصيحة .

كما أتقدم بجزيل الشكر الى لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة بحثنا

والى كل طلبة وأساتذة قسم علم النفس .

نقول لهم جزاكم الله عنا كل خير

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين، وقد شملت العينة(50) تلميذة وتلميذ، تتراوح أعمارهم ما بين 15 الى 23 سنة في المرحلة الثانوية، حيث استخرجت العينة من ثانوية سلاطنية بشير ولاية قالمة، ونضرا لطبيعة الموضوع تم استخدم المنهج الوصفي، وبغرض جمع البيانات اعتمدنا على استبيان الميول الانتحارية المكون من36 عبارة، المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحث عبد الحفيظ معوشة(2009)، وللتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها استعن على مجموعة من الأساليب الاحصائية، وقد أسفرت النتائج الى أن مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين منخفض، وأنه لا توجد فروق في مستوى الميول الانتحارية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في مستوى الميول الانتحارية تعزى لمتغير العمر.

الكلمات المفتاحية: الميول الانتحارية، المراهق المتمدرس.

Abstract:

The study aimed to shed light on suicidal tendencies among school-going adolescents. The sample included (50) female and male students, their ages ranged from 15 to 23 years in the secondary stage. The sample was extracted from Salatniyah High School, Bashir, Wilayat Guelma, and in view of the nature of the subject, the descriptive approach was used. For the purpose of data collection, we relied on the suicidal tendencies questionnaire consisting of 36 phrases, adapted to the Algerian environment by the researcher Abdelhafid Maoucha (2009), and to verify the validity or denial of hypotheses, he used a set of statistical methods, and the results showed that the level of suicidal tendencies among adolescents The school population is low, and that there are no differences in the level of suicidal tendencies due to the gender variable, and there are differences in the level of suicidal tendencies due to the age variable.

Keywords: suicidal tendencies, educated adolescent.

فهرس المحتويات

مقدمة 1

الفصل التمهيدي اشكالية البحث

1. إشكاليةالدراسة 4

2. تساؤلات الدراسة 5

3. فرضيات الدراسة 6

4. أهمية الدراسة 6

5. أهداف الدراسة 6

6 . الدراسات السابقة 7

7. التعقيب على الدراسات السابقة 9

الفصل الثاني ظاهرة الانتحار

تمهيد 12

1.تعريف الانتحار 13

2. التعريف الإجرائي للميول الانتحارية 14

3. المفاهيم القريبة من الانتحار 15

3-1- الشروع بالانتحار 15

3-2- الاستعداد للانتحار 15

3-3- الأفكار الانتحارية 15

4- أشكال الانتحار 15

4-1- الانتحار الجماعي 15

4-2- الانتحار العدواني 15

4-3- الانتحار التهديدي 16

5- العوامل المؤدية للانتحار 16
5-1- العوامل النفسية العقلية 16
5-2- العوامل الصحية الجسمية 17
5-3- العوامل الاجتماعية 17
5-4- العوامل الأسرية 18
5-5- العوامل الفردية 19
5-6- العوامل الاقتصادية 19
6- وظائف الانتحار 20
7- طرائق وحالات الانتحار 21
8- النظريات المفسرة للانتحار 22
8-1- النظريات النفسية المفسرة لظاهرة الانتحار 22
8-2- النظريات الاجتماعية المفسرة للانتحار 25
8-3- النظرية البيولوجية الوراثية 27
9- الشخصية الانتحارية 29
10- الانتحار في مرحلة المراهقة 30
خلاصة الفصل 32

الفصل الثالث المراهقة

تمهيد 34
1- تعريف المراهقة 35
2- التعريف الاجرائي للمراهق المتمدرس 37
3- المراحل الزمنية للمراهقة 37
3-1- مرحلة المراهقة المبكرة ما بين 12 . 15 37
3-2- المراهقة الوسطى من 16 18 سنة 37

3-3- المراهقة المتأخرة من 18 . 21 38
4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة..... 38
5- حاجات النفسية في سن المراهقة 41
6- مشكلات المراهقين..... 44
6-1- المشكلات الصحية والجسمية..... 44
6-2- المشكلات الاقتصادية 45
6-3- المشكلات الاسرية 45
6-4- المشكلات المدرسية..... 46
6-5- المشكلات الاجتماعية 46
6-6- المشكلات النفسية..... 46
7- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة..... 47
7-1- النظرية العضوية أو البيولوجية..... 47
7-2- نظرية التعلم الاجتماعي 48
7-3- نظرية التحليل النفسي 49
7-4- نظرية المجال 49
8- المراهق في الوسط المدرسي..... 50
خلاصة الفصل..... 52

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... 55
1- الدراسة الاستطلاعية 56
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية 56
1-2- أدوات الدراسة الإستطلاعية 56

3-1- نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 57
2- الدراسة الأساسية 58
2-1- مجالات الدراسة..... 58
2-2- منهج الدراسة 59
2-3- مجتمع الدراسة..... 60
2-4- عينة الدراسة وخصائصها..... 60
2-4-1- عينة الدراسة..... 60
2-4-2- خصائص عينة الدراسة 60
2-5- ادوات جمع البيانات 63
2-6- الأساليب الاحصائية لتحليل البيانات..... 67
خلاصة الفصل 69

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 71
1- عرض عام للنتائج..... 72
2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية 84
3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية بالفرضية الفرعية الأولى 84
4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية بالفرضية الفرعية الثانية..... 85
5- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة..... 87
6- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى..... 88
7- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية..... 89
الخاتمة 91
قائمة المصادر والمراجع 92
الملاحق 92

فهرس الجداول

جدول(1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس..... 61

جدول (2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر..... 62

جدول رقم (3) يوضح توبع عبارات الاستبيان على أبعاده الستة 65

جدول رقم (4) :يوضح توزيع عبارات استبيان الميول الانتحارية (موجبة .سالبة)..... 65

الجدول رقم(5): يوضح المستويات حسب المتوسط الحسابي..... 67

الجدول رقم(6): يوضح المستويات حسب الدرجات..... 67

الجدول رقم(7): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الخوف من الانتحار..... 72

الجدول رقم(8): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد مقاومة التفكير في الانتحار..... 74

الجدول رقم(9): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الخوف من الاستنكار الاجتماعي..... 76

الجدول رقم(10): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الرغبة في الانتحار..... 78

الجدول (11) : يوضح استجابات أفراد العينة لبعد لتنفيذ الانتحار..... 80

الجدول (12): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد التمسك بالحياة..... 82

الجدول (13) : يوضح مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين..... 84

الجدول(14) : يوضح دلالة الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس..... 85

الجدول (15) : يوضح دلالة الفروق في مستوى الميول الانتحارية تبعا لمتغير العمر..... 86

فهرس الأشكال

شكل (1) : خصائص عينة الدراسة..... 61

الشكل (2) : يوضح النسبة المئوية تبعا لمتغير الجنس..... 62

الشكل (3) : يوضح النسبة المئوية تبعا لمتغير العمر..... 63

مقدمة

مقدمة

مقدمة :

ان من أخطر الظواهر التي أبرزها الواقع الاجتماعي هي ظاهرة الانتحار، والتي استفحلت في مجتمعاتنا العربية وبالأخص الوطن الجزائري، والتي تعود في غالب الأحيان أسبابها الى الفقر، والبطالة وعدم وجود عدالة اجتماعية، مما أدى الى حدوث خلل في التوازن الاجتماعي لأفراد المجتمع.

ويعود الانتحار مشكلة دائمة يعود تاريخها الى فجر حياة الانسان، وهي ظاهرة تمس الأفراد مهما كان عمرهم وجنسهم، وعرقهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فالانتحار سلوك انساني واكب الوجود البشري، وتغير مع التطور السريع لتكنولوجيا، وما ترتب عنها من تغيير اجتماعي، وضغوطات اقتصادية شديدة، وصراعات نفسية يتميز بها العصر الحديث، كل ذلك أدى الى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة، فلا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، ولكن بنسب متفاوتة. اذ يمثل قمة المأساة الانسانية لما له من عواقب وخيمة على المجتمع عامة، واتجاهات الأفراد خاصة، فيصبح الإنسان عاجزا عن استبصار بحلول للمشاكل، التي تنتابه ولا يرى املا للنجاة منها إلا الموت يعده مخرجا وحيدا لمأزقه .

فالميل للانتحار، هو أكبر دليل على هشاشة الفرد وعدم تمكنه من استعمال الميكانيزمات الدفاعية، التي تساعده في مواجهة أزمات الحياة المختلفة، ويمكننا فهم الانتحار الكامل على أنه نقطة النهاية لسلسلة متتابعة في النزعة والميول للانتحار، والتي تتضمن أيضا مسألة الميل والتفكير الانتحاري، والتخطيط لمحاولات الانتحار والتي تزيد في خطورة الوصول الى الانتحار الكامل .

و تعد مرحلة المراهقة باب واسعا لظهور هذه المشكلات، من بينها ظاهرة الانتحار، كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة، بالإضافة الى كونها من أهم الفترات التي يمر بها الانسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة، ينتقل الفرد من الطفولة نحو الرجولة، ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة هي الضغوط النفسية التي تعتريهم نتيجة لتغير الأدوار. ويمكننا القول بأن المراهقة في الآونة الأخيرة لم تعد مجرد فترة لتحضير للمتغيرات وصولا الى النضج، بل أصبحت رحلة فيها يتعرض المراهقون الى تحديات ، و التي قد يكون استعدادهم لمواجهتها ضعيفا، ولسوء الحظ أن اعداد حالات الانتحار بين المراهقين ماتزال مثار للقلق عند علماء الصحة لأن نسبة الانتحار قد تزايدت ازديادا غير مسبوق. ولقد أشارت الاحصائيات العالمية في اطار اليوم العلمي للوقاية من الانتحار أن هذه الظاهرة تزايدت وبنسبة كبيرة في الآونة الأخيرة أكثر من 300 محاولة انتحارية لكل 100.000 ذكر، و600

محاولة انتحارية لكل من 10.100 انثى، خاصة في مرحلة المراهقة التي تحدث فيها تغيرات كبيرة وعميقة على مستوى الجسد والنفس.(جين. دس. ص15)

كل هذا دفع بنا الى التساؤل التالي "ماهو مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين "، وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال دراستنا، ولتحقيق هذا قمنا بتقسيم البحث الى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي.

أما الجانب النظري فيتكون من ثلاث فصول، الفصل الأول خاص بالإطار العام للبحث والذي تم فيه طرح الإشكالية، وصياغة الفرضيات، ثم تطرقنا الى أهمية و أهداف اختيار الموضوع.

و الفصل الثاني مخصص لظاهرة الانتحار، أين تطرقنا الى التعريف بظاهرة الانتحار، والمفاهيم القريبة من الانتحار، اشكاله، والعوامل الدافعة للانتحار، وظائفه، وطرائق وحالات الانتحار، والنظريات المفسرة له، والشخصية الانتحارية، والانتحار في المراهقة. والفصل الثالث يتمثل في مرحلة المراهقة، اين تحدثنا عن تعريف المراهقة، والمراحل الزمنية للمراهقة، ومظاهرها، والحاجات النفسية في سن المراهقة، ومشكلاتها، والاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، والتعرف على المراهق في الوسط المدرسي.

أما الجانب التطبيقي للبحث فقد احتوى على ثلاثة فصول، يتعلق الفصل الاول بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وفيه تطرقنا أولا الى الدراسة الاستطلاعية، اهدافها، وأدواتها، وعرض نتائج الدراسة الاستطلاعية، وثانيا الى الدراسة الأساسية، مجالات الدراسة، ومنهج الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، وأدوات جمع البيانات، والاساليب الإحصائية لتحليل البيانات . ويتعلق الفصل الثاني بعرض وتحليل نتائج الدراسة وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل التمهيدي اشكالية البحث

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة .
3. فرضيات الدراسة.
4. أهمية الدراسة .
5. أهداف الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

1 . إشكالية الدراسة :

يعتبر العصر الذي نعيش فيه عصر السرعة والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم، حيث نجد ان هذا التطور قد مس مختلف الميادين وعمت اثاره على كل المجالات .ولكن ونحن نعيش وسط التقدم والتطور التكنولوجي باتت العوامل السياسية تغزو الميدان، وتغطي اهم جوانب الحياة ومنها الجانب الاجتماعي، حيث ان الجري وراء النفوذ والسيطرة كان على حساب اهم المشاكل الاجتماعية ،التي تهز الفرد وتكسر أواسر الاسر وتحط من هيبة المجتمع، وبالتالي انتشرت الامراض الاجتماعية الفتاكة على المديين القصير والبعيد، منها الادمان والعنف والانتحار.

من بين الامراض الاجتماعية حظيت ظاهرة الانتحار باهتمام كبير من طرف العلماء والباحثين، في مختلف الميادين والمجالات ، منها الطب ،علم الاجتماع علم النفس والقانون . وهذا الاهتمام المتزايد يرجع الى كون هذه الظاهرة مشكلة عامة تمس الفرد والمجتمع . ويعبر هذا الاخير عن نية مقصودة ومختارة لوضع نهاية للحياة ،كما يشير الى اضطراب عميق وخطير، ومعاناة كبيرة تهدد حياة الفرد والمجتمع على حد سواء . وتتضح خطورته في انتشاره انتشارا واسعا في العالم ، حيث تشير احصائيات منظمة الصحة العالمية (OMS) انه يتم انتحار حوالي مليون شخص سنويا في العالم ،كما يرى اخصائيو المنظمة انه لا تمر دقيقة والنصف الا انتحر شخص في هذا العالم . فاذا نظرنا الى هذه الظاهرة في الجزائر، فإننا نجد ان لها نصيبا من نسبة الوفيات بسبب الانتحار. فحسب تقرير لمصالح الدرك الوطني ، انه قد تم احصاء حوالي (1299 حالة) لسنة 2019 ،و هي في تزايد مستمر بالنظر الى الاحصائيات المسجلة لدى مصالح الدرك الوطني ، وما يلاحظ في الجرائد اليومية عن قيام شاب او فتاة بالانتحار او محاولة الانتحار ، هذا ما بين لنا انها ظاهرة نفسية اجتماعية ثقافية ، تعكس اهم التغيرات التي عرفها المجتمع حاليا والتي مست جميع الاسر مع تفاوت في درجة الاختلاف ، ويبقى هذا الاخير متعلق باختلاف النماذج الاسرية ونمط التربية.

وهنا نلاحظ ان من بين الفئات العمرية الاكثر تعرضا لظاهرة الانتحار هم المراهقين هذا ما اكدته منظمة الصحة العالمية (OMS) ولعل هذا راجع الى ان هذه المرحلة حساسة جدا، وجب التكلف بهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاكاديمية ،كونها من المراحل الاكثر توتر . كما قد يترتب عليها مشكلات تواجهه وتقف حجرة عثرة في طريق تقدمه ونجاحه . فهو يعيش في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تفقده القدرة على التحكم ، اين يكون مروره الى القيام بالفعل سريعا ،لأن كل ما تعجز الوظيفة الكلامية عن التعبير عنه يعبر عنه بالفعل الفوري لإزالة الضغط ، ما يفسر

الانفجارات المزاجية والاندفاعات اتجاه الذات .و الملاحظ ان فترة المراهقة تسودها تغيرات فيزيولوجية تتخذ صورا وانماطا من بلد لأخر وفق الثقافات الموجودة والعادات المتبعة ، على الرغم من ان جميع المراهقين يمرون بنفس التحولات البيولوجية ، الى ان التغيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية ليست نمطية واحدة ، هذا ما يؤكد الدور الكبير الذي تلعبه الاسرة في حياة المراهقين ، اذ في تلك الفترة تزداد نزعتهم الى الاستقلال والانطلاق ، ويدرك المراهق انه ذو شخصية فريدة ذات خصائص مميزة ، حيث يبدأ في خلع الرداء الطفولي ويدعم نضاله في الاستقلال الذاتي والتخلص من التواكل على الابوين ، هذا النوع من التمرد يعتبر خبرة من الخبرات الجديدة التي تظهر امامه وهاته المرحلة يسميها العلماء بمرحلة جنون الطفل . وما يزيد الامر خطورة ان ظاهرة الانتحار بدأت تأخذ صفة الانتشار والاستمرارية ، وبلغت مستويات خطرة خاصة بين تلاميذ المرحلة الثانوية (المراهق المتمدرس) التي تقابل فترة المراهقة .

ومنه فان قلة الدراسات حول موضوع الانتحار لدى المراهق المتمدرس ، جعلنا نفكر في هذه الدراسة زيادة على ان موضوع الانتحار هو موضوع مازال من التابوهات في الجزائر ، رغم التقدم العلمي والوضوح من الجانب الديني في هذا الشأن .

وعلى هذا الاساس يمكن طرح تساؤلات هذه الدراسة على النحو التالي :

2 . تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي :

. ما هو مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين ؟

التساؤلات الفرعية :

. هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس ؟

. هل توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير العمر ؟

3 . فرضيات الدراسة :

. مستوى الميول الانتحارية لدى المراهق المتمدرس مرتفع.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير العمر.

4 . أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

. دراسة الميول الانتحارية ومعرفة مستواها و الكشف عن بعض العوامل الكامنة وراءها، حتى يكون التخطيط وإعداد برامج وقائية للمراهقين من الانتحار أكثر فعالية .

. تلمس هذه الدراسة شريحة هامة، وهي المراهقين المتمدرسين في الثانوية باعتبارها مرحلة حاسمة تتأثر بكل المتغيرات التي تطرأ عليها .

. تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بدراسة الميول الانتحارية ، والتي زاد تواترها في هذا العالم المحمل بالأعباء والضغوط ، التي لا يمكن تجاهلها بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والطموحات الشخصية خاصة لدى المراهقين المتمدرسين .

5 . أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة الأهداف التالية :

. معرفة مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين .

. الكشف عن الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين حسب متغير الجنس .

. الكشف عن الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين حسب متغير العمر.

6 . الدراسات السابقة :

اجريت العديد من الدراسات والبحوث حول ظاهرة الانتحار لبحث المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة ،حيث نلاحظ وجود اختلاف في التوجهات النظرية والميدانية لتلك الدراسات والاختلاف في الاهداف الموجودة وكذلك اختلاف في الاجراءات المنهجية الخاصة بكل دراسة ، وهذا ما سنراه في الدراسات التالية :

6. 1 دراسة حسين فايد (2008) :

بعنوان "الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها " هدفت الدراسة لتعريب أداة لقياس تصور الانتحار وتحديد اهم معالمها السيكو مترية ، وكذلك دراسة الفروق بين الذكور والاناث في كل من الاكتئاب ، اليأس ، وتصور الانتحار لدى شباب الجامعة من الجنسين .اجريت الدراسة على عينة مكونة من 324 طالب وطالبة بالتساوي بين الجنسين ،اعتمد الباحث في دراسته على مقياس بيك للاكتئاب ، ومقياس اليأس ، ومقياس تصور الانتحار.حيث اسفرت نتائج البحث ان التفاعل المشترك بين الاكتئاب واليأس من شأنه ان يزيد من درجة تصور الانتحار لدى الجنسين .بالإضافة الى انه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تصور الانتحار .

6.2 دراسة البحيري وأبو فضل (2008) :

هدفت الدراسة الى المقارنة بين الطلاب (الذكور والاناث)، لطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني في متغير التفكير الانتحاري، حيث بلغت عينة الدراسة 360 طالب (188 ذكورا، 172 اناث) بالإضافة الى دراسة الحالة وهو طالب بالصف الثاني ثانوي، حيث اعتمد الباحث في دراسته على اختبار الأفكار الانتحارية من اعداد (William , 1998) ترجمة وتقنين (عبد الرقيب البحيري)، حيث أسفرت نتائج الدراسة الى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث، وطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني على اختبار الأفكار الانتحارية، وأيضا تؤكد نتائج الدراسة على ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند الذكور عن الاناث، وكما أظهرت الدراسة ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية عند طلاب التعليم الثانوي العام عن طلاب التعليم الثانوي الفني، حيث يتصف الطلاب كثيري التفكير في الانتحار باضطراب التوافق وفقدان الشهية للطعام واضطرابات النوم والقلق العام وقلق الانفصال.

6. 3 دراسة تفاحة (2010) :

هدفت الدراسة الى محاول التعرف على البروفيل الشخصي لمحاولي الإنتحار ، وخفض مستوى السلوك الانتحاري لدى محاولي الانتحار ،حيث بلغ حجم العينة الكلية (60 فرد) تتراوح اعمارهم ما بين (19 . 24) سنة مقسمين ال مجموعتين متساويتين في العدد :الأولى من محاولي الانتحار بالفعل ، والثانية من العاديين ، حيث اعتمد الباحث في دراسته على مقياس احتمالية الانتحار ، واختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، واختبار اليد الإسقاطي . حيث اسفرت نتائج الدراسة الى ان هناك مجموعة من العلامات التشخيصية لمحاولي الانتحار ، كما اظهرت فعالية البرنامج العلاجي في خفض مستوى السلوك الانتحاري .

6 . 4 دراسة الشهري (2010) :

هدفت الدراسة الى دراسة ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كمتنبئات للميول الانتحارية .وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (307) من الطلبة والطالبات من مرحلتي الثانوية العامة والجامعة ، والعينة الثانية عينة دراسة الحالة (28) فردا ممن أقدموا على محاولات الانتحار من مستشفيات الصحة النفسية والمودعين بالسجون بالسعودية ، وأخرون وصل إليهم الباحث من خلال معارفه ، وقد طبق الباحث مقياس مستوى التدين ،مقياس الاضطرابات النفسية لكل من : (القلق ،الاكتئاب ،الشعور بالوحدة النفسية) ، كما انه قام بتطبيق مقياس الميول الانتحارية على عينة الدراسات العامة ،وطبق كلا من مقياس الميول الانتحارية والتدين على دراسة الحالة . وقد توصل الباحث الى ان ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية مؤشرات يمكن التنبؤ بها لإقدام الفرد او ميله للانتحار .

6 . 5 دراسة الغديان (2011) :

هدفت الدراسة الى معرفة الاسباب التي تقود المنحرفين والطلبة العاديين للتفكير في الانتحار، مع التعرف على الفروق في التفكير بالانتحار بين احداث المنحرفين واحداث الطلبة العاديين، اضافة الى معرفة نوع الجريمة وطبيعة الحكم والعودة الى الدار على التفكير بالانتحار لدى أحداث المنحرفين .

وقد لجأ الباحث لاستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقه على عينة عشوائية بلغ قوامها (100) طالب عادي من أحد المراكز الصيفية بالرياض، و(100) حدث منحرف من دور الملاحظة الاجتماعية بالرياض، مستعينا بمقياس التفكير بالانتحار، واستبانة المعلومات الاولية .

وباستخدام الباحث الاساليب الاحصائية الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية والأساليب الإحصائية التحليلية كتحليل التباين الأحادي واختبار T لدلالة الفروق، توصل الباحث الى أن هناك عددا من الأسباب تؤدي للتفكير في الانتحار كالضغوط النفسية عدم التقبل من الاسرة او المجتمع، انخفاض تقدير الذات، الوضع الزمني للحكم والوضع السيء في الدار، البعد عن الله عز وجل، الشعور باليأس، افتقاد الأسرة، تعاطي المخدرات، العلاقات الجنسية، المشكلات الأسرية، الإساءة الجسدية، الفراغ، وفاة الوالدين أو احداهما، الحب، فقر الأسرة ضغوط رفاق السوء، كما أن أحداث المنحرفين أكثر تفكيرا في الانتحار من العاديين .

6. 6 دراسة السلطاني (2014 م) :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس يقيس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقياسه، لمعرفة ان كان هناك ذات دلالة إحصائية في الميل نحو الانتحار وفقا لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) ومتغير السكن (مدينة وريف) .

وقد لجأ الباحثان لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقاه على عينة عشوائية قوامها (435) طالبا وطالبة من الرحلة الإعدادية في محافظة بابل .العراق، مستعينين بالمقياس الذي قاما بإعداده .

وباستخدام الأساليب الإحصائية التحليلية كمعامل ارتباط بيرسون، التباين الثنائي لمتغيرين مستقلين، مربع كاي، والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "S.P.S.S "، توصل الباحثان الى بناء مقياس الميل نحو الانتحار، وأن الميل للانتحار لدى الإناث أعلى من الذكور، كذلك الميل للانتحار لدى سكان المدينة أعلى من الريف .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض أهم الدراسات التي تناولت الميل والتصور الانتحاري، نجد أن القاسم المشترك بينها وبين موضوع الدراسة الحالية هو ظاهرة الانتحار. حيث لوحظت وجود عدة فروقات من ناحية الأهداف، والعينة والفئة المستهدفة، والمنهج والأدوات المستخدمة، وآلية استخلاص النتائج. كما تضاربت النتائج فيما يخص وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين، حيث أكدت دراسة حسين فايد على عدم وجود فروق بين الجنسين في تصور الانتحار، الى أن دراسة البحيري وأبو فضل ودراسة السلطاني ، أكدوا على وجود فروق بين الجنسين في ميل الطلاب الى الانتحار. وعليه أكدت دراسة تفاحة على فعالية البرنامج العلاجي، في خفض مستوى التفكير في الانتحار واستبعدت البرنامج

الارشـادي. الى أن دراسـة الشـهري والغـديان ، أكـدت على أن الميـول الانتحاريـة هي نتيجـة ضـعف في التدين ونتيجة تعرض الفرد لضغوطات نفسية.

الفصل الثاني ظاهرة الانتحار

تمهيد

1 . تعريف الانتحار.

2.التعريف الاجرائي للميول الانتحارية.

3. المفاهيم القريبة من الانتحار.

4. أشكال الانتحار.

5. العوامل والأسباب الدافعة للانتحار.

6. وظائف الانتحار.

7. طرائق وحالات الانتحار.

8. النظريات المفسرة للانتحار.

9. الشخصية الانتحارية.

10. الانتحار في المراهقة .

تمهيد :

الانتحار موضوع حساس، يتردد المرء في التطرق اليه لمشاعر الاستهجان والاستنكار، أو تأنيب الضمير، التي يستثيرها الحديث عنه، أو حتى مجرد ذكره، ومما لاشك فيه أن الانتحار يأتي كاستجابة انسانية إزاء الظروف والصعاب والتحديات التي يوجهها الانسان في معترك الحياة الاجتماعية، حيث تعتبر هذه الظاهرة من أخطر المشكلات لأنها تؤدي الى وفاة العديد من الأشخاص من مختلف الفئات العمرية، وخاصة مرحلة المراهقة وبطريقة ارادية، اذ يتراوح السلوك الانتحاري بين التفكير العابر والدائم، وبين الشانتاج .التهديد بالانتحار. من خلال المحاولات المتكررة لفتا للنضر وطلبا للمساعدة، وبين التنفيذ الفعلي.

وسنطرق في هذا الفصل انطلاقا من آراء الباحثين والعلماء الى توضيح ظاهرة الانتحار من خلال اعطاء تعاريف له، وأيضا توضيح مختلف المفاهيم القريبة منه، ومختلف أشكاله، وأهم العوامل والأسباب الدافعة له، ووظائفه، وطرائقه وحالاته، والنظريات المفسرة له، وتطرقنا الى الشخصية الانتحارية، وفي نهاية الفصل تناولنا الانتحار في المراهقة .

1.تعريف الانتحار :

الانتحار لغة :

في اللغة العربية : فالكلمة مشتقة من الجذر (نحر،) اي ذبح او قتل، وانتحر الشخص اي ذبح نفسه او قتل نفسه، ونحر البعير اي طعنه في منحره، حيث يبتدئ الحلقوم من اعلى الصدر . (ابن المنظور.ص 594. 595)

والانتحار في اللغة مصدر من الفعل الماضي "انتحر" وانتحر الرجل : قتل نفسه بوسيلة ما، حيث يقال تناخر القوم، اذا تشاجروا لحد الهلاك .

هو عملية قتل الذات بذاتها ، وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة من اصل لاتيني ، من فعل(Caedere) بمعنى يقتل ، والاسم (Sui) بمعنى النفس او الذات في الفرسية ،وبالانجليزية (Suicide) (الجيوش.1990.ص24)

وقد استعملت كلمة "بخع نفسه" في القرآن الكريم والاحاديث النبوية، وكذا نصوص التاريخ الاسلامي مرادفة لكلمة "انتحار" وتعني اهلك نفسه او انهكها غما ،كما جاء في قوله تعالى : " فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6)(سورة الكهف .الآية 6)

تعريف الانتحار اصطلاحا :

يعرفه " سمعان ": هو كل فعل او افعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه ،وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الافعال (سمعان.1964.ص 42)

يعرفه " كارل مننجر" : الانتحار بانه فعل قتل الانسان نفسه بالطريقة التي يختارها ،سواء اتى الموت عاجلا او آجلا (Menninger .1938 .P14) .

ويعرفه " الغرير وأبو اسعد " بأنه : عملية اختيار الموت عندما يستطيع الشخص اختيار الحياة ،وهو ناتج عن رفض معين للواقع أو حالة توتر شديدة . (أبو سعد.2009.ص 204) .

يعرف " دوركايم " الانتحار بانه : هو كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة ،او غير مباشرة عن فعل ايجابي او سلبي، يقوم به الفرد بنفسه، وهو يعرف ان هذا الفعل يصل به الى الموت (Durkheim.1952 .P234).

في حين يعرف" أحمد عياش " الانتحار بانه قرار ذاتي بتدمير الذات، بإنهاء الانا .(عياش.2003.ص 87).

ويعرفه " إبراهيم الشرقاوي " بانه : ظاهرة اجتماعية ، ومشكلة نفسية طبية تجعل شخص يزهق روحه بسبب عجز عن مواجهة الواقع، او لفشل شخصي في المشكلات الطارئة، او يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة المستجدة والمفاجئة . (الشرقاوي.1991.ص249) .

أما عن تعريف الانتحار في الفقه الإسلامي ،فإن الفقهاء الأوائل لم يستخدموا مصطلح "الانتحار" للدلالة عن المعنى المقصود، وإنما اكتفوا عن ذلك بالتعبير : " قتل النفس"، وقد عرفه الفقهاء حديثا بأنه : "قتل الانسان نفسه"، أو تعمد الإنسان أن يعمل عملا بنفسه يغلب على الظن هلاكه به (عوده.دس .ص 446) .

ومن خلال التعاريف السابق ذكرها نرى تضارب وتداخل في الآراء حيث لاحظنا بأنه :

عرف الانتحار في اللغة العربية قتل الذات بذاتها، اذ عرفه " سمعان " على أنه مجموعة من الأفعال يقوم بها الشخص من أجل قتل نفسه، ونلاحظ في تعريف " مننجر " أشار الى الوسيلة المستخدمة في الانتحار لما في ذلك من دلالة في التحليل النفسي، أما " الغرير وأبو أسعد " عرفوه بأنه يختار الفرد الموت عندما يستطيع العيش، ونرى في تعريف العالم الاجتماعي " دوركايم " كل حالات الموت، في حين عرفه " العياش " بأنه قرار ذاتي بتدمير الذات، و"الشرقاوي " قال بأنه ظاهرة اجتماعية، ومشكلة نفسية طبية تجعل الشخص يزهق روحه بسبب عجز ما، وأخيرا في الفقه الاسلامي اكتفوا بالتعبير عنه بقتل النفس ، ونستخلص بأن الانتحار هو محاولة تدمير وقتل الذات من خلال استخدام مختلف الوسائل والطرائق.

2. التعريف الإجرائي للميول الانتحارية :

هي نظرة تشاؤمية للحياة، يشعر فيها الشخص أن أيامه تمضي بلا هدف أو غاية واضحة، وأيضا بلا معنى، أو يشعر أنه أصبح عبئا على غيره، أو يصبح أكثر انعزالا عن الآخرين ويرغب بالبقاء وحده معظم الوقت، بحيث يؤدي كل ذلك الى كره الحياة والرغبة بإنهائها دون القيام بذلك فعلا.

3. المفاهيم القريبة من الانتحار:

3.1 الشروع بالانتحار:

هي الأفعال التي يقوم بها الشخص بقصد التخلص من حياته، لكنها لا تؤدي الى الاتيان بالنتيجة المطلوبة، وهي الموت، نتيجة تدخل عوامل داخلية أو خارجية حالت دون الوصول الى تلك النتيجة مثل: عدم فعالية الأداة المستخدمة، أو تدخل أشخاص كالجهات الأمنية، أو الأهل، أو المجتمع بشكل عام (شهاب.2013.ص25) .

3.2 الاستعداد للانتحار:

هو امكانية الفرد على القيام بقتل النفس إذا ما عانى من ضغوطات نفسية أو اجتماعية أو حزنا شديدا أو حرمانا يصعب تحمله . (شهاب. 2013. ص33).

3.3 الأفكار الانتحارية :

هي مجموعة أفكار تجعل من الانتحار الوسيلة الوحيدة للخروج من الأوضاع الصعبة، والغير محتملة، أو للتخلص من عذاب نفسي، وجسدي، أو للهروب من أزمة وضيق شديدين .(حلوان. 2008.ص16)

4.أشكال الانتحار:

يوجد أشكال مختلفة للقيام بالانتحار يصعب وضعها ضمن اصناف خاصة ، فيبقى هذا التقسيم لغرض الدراسة فقط :

4.1 الانتحار الجماعي :

يشارك كما تدل التسمية في العملية اكثر من فرد واحدو وهو الآخر يكون على عدة أنماط يمكن أن ينتحر كل فرد من الجماعة على حدة، يمكن أن يحدث كذلك بقبول الجماعة كأن يقتل الأب كل عائلته لكي ينتحر بعد ذلك .

4.2 الانتحار العدواني :

يكون خاص بالحالة النفسية للفرد اذ يبحث من خلالها عن الانتقام من محيطه، بمروره الى الفعل يامل ترك في نفسيتهم الندم والتحسر.

4.3 الانتحار التهديدي :

نجده خصوصا عن المراهقين ، هو عبارة عن نداء للنجدة فلا يستهدف مباشرة الموت وإنما تغيير وضعية اصبحت لاتطاق، نذكر من بين هذا النوع: اضطراب فقدان الشهية الذي نادرا ما ينتهي بالموت. (سمعان.1964.ص143.144).

5. العوامل المؤدية للانتحار:

أوضحت الدراسات أن هناك عوامل مختلفة يمكن أن تؤدي وتحفز الفرد للجوء الى الانتحار، لا تختصر بسبب أو بدافع واحد، فقد يقدم الشخص على الانتحار نتيجة لأسباب مختلفة ومتداخلة فيما بينها ومن أهم هذه العوامل نجد: عوامل نفسية وعقلية، عوامل صحية جسمية، عوامل اجتماعية، عوامل أسرية، عوامل اقتصادية.

5.1 العوامل النفسية العقلية :

تعتبر الأمراض النفسية والعقلية من أقوى الدوافع نحو الانتحار، حيث تزداد خطورة الانتحار في هذه الأمراض من 3 الى 12 مرة بالمقارنة بعموم الناس.

أ.الاكتئاب La depression :

يعتبر من أحد الأسباب المسببة للانتحار فنجده بكثرة عند السوداويين الذي يتغلب عليهم طابع الحزن واليأس مع عدم ارتباط بالآخرين في الماضي أو الحاضر فهذا ما يؤدي بهم الى الانتحار.

ب.الهلاوس Les delirs

نجد الانتحار بكثرة عند الفصاميين ويكون فجائي ورمزي من أجل تشويه الذات ودائما يكون خطير وذلك راجع لخطورة الوسائل المستعملة.

ج.الصرع L'epilipsie :

يؤكد "ج.كو ر " 1956 ان 17 شخص من المصابين بالصرع قاموا بمحاولة الانتحار ونجد عندهم ما يسمى بالهمجية الانتحارية، ويكون على شكل نوبات مرضية مصحوبة بفقدان الوعي والذاكرة .

د. الادمان على المخدرات والكحول toxicommane et l'alcoolique :

نجد معدل الانتحار عند المدمنين يمثل ارتفاع ملحوظ وذلك لإصابتهم بضغوطات وصراعات، حيث يعتمد الجسم على الأقراص والكحول وعندما تبتعد عن متناول يد المريض يؤدي الى تقلب مزاجه من جراء التفريط في استهلاكه مما يلجأ الى الانتحار.

هـ. اضطرابات الشخصية Les toubles de la personnalite :

في حالات الاضطرابات الشخصية تتفاوت معدلات الانتحار حسب نوع الاضطرابات الشخصية، حيث أشارت الدراسات الحديثة الى ان اضطرابات الشخصية عامل رئيسي في الاقدام على الانتحار.(بن الرشود. 2006.ص59.60.61).

5.2 العوامل الصحية الجسمية:

ان المرضى المزمنون والمصابون بأمراض مستعصية كالايدز والسرطان وغيرهما أكثر عرضة للانتحار من غيرهم، حيث وجد أن الأمراض الجسمية من أكثر الأحداث التي تسبق الانتحار خاصة بين كبار السن، كما أثبتت الدراسات قوة العلاقة بين الأمراض العصبية وزيادة خطورة الانتحار. كما وجد في هذه الدراسات ان من بين الذين حاولوا الانتحار(27.50 %) لديهم أمراض جسمية (22%)منهم لديهم أمراض عصبية ، (و15%)لديهم أمراض القلب. (بن الرشود.2006. ص 61).

5.3 العوامل الاجتماعية:

قام العلماء بمقارنة مختلف أنماط المجتمعات لمعرفة مدى تأثير بعض الخصائص الاجتماعية العامة على ظاهرة الانتحار، وقد لوحظ أن معدل الانتحار يكون أكثر ارتفاعا في الحالات الآتية :

. العزلة الاجتماعية : فالفرد ينطوي على نفسه والذي يتفرد في تفاعله مع الآخرين، أي يتفاعل مع ذاته أكثر من تفاعله مع الآخرين، حيث يشعر أنه بعيد عنهم فهذا يكون عرضة للتفكير في الانتحار والاقدام عليه، بسبب عطشه الوجداني وجوعه الاجتماعي لما تقدمه العلاقات الاجتماعية من تغذية طبيعية لإرواء الذات الاجتماعية وتنمية قدراته الاجتماعية . كما نجد أنفسنا ملزمين على ذكر ما جاء به "دوركايم " حيث أكد على ان الانتحار يختلف باختلاف قوة النسق العلائقي الذي ينتمي اليه الفرد، فكلما كان ملتصقا به ابتعد عنه وانفصل عن روابطه اقترب من حالة ارتكاب الانتحار. ((Durkheim.1952.p93

وقد يكون الانسان وحده في الريف والقرية ولكنه لا يشعر بالعزلة، فالعزلة اذن ومعنى نسبي انفعالا لا يحسه الا الانسان الوحيد حتى ولو كان يعيش في المدينة، نجد معدل الانتحار يقل في المجموعات

الريفية التقليدية ويزداد في المجتمعات الحضرية والصناعية من أبرز الاختلافات الموجودة بين هذين المجتمعين هي استقرار الحياة والروابط مع الجيران والأقارب، كذلك الفرد الذي يعيش حالة عدم الاستقرار، الهجرة، تغيير السكن باستمرار، فكل هذا يولد عند الفرد عدم التمكن من اكتساب القدرة على لعب دور فعال في المجتمع وبالتالي لديه الشعور بالتبعية والضعف لأنه لا يستطيع تسيير شؤون حياته في المجتمع هذا ما يؤدي الى تفكك شبكة علاقاته الاجتماعية (الدباغي .1986. ص 42).

5.4 العوامل الأسرية :

من بين الأسباب الاسرية نجد:

التنشئة الاسرية فالأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الا أنها يمكن تكون تحت تأثير ظروف معينة لتكون مصدر انحراف سلوك الأفراد، فالتنشئة غير السوية للأسرة قد تسبب للأبناء المرض النفسي الذي قد يدفعهم للانتحار، فنجد الولدان عندما يمارسون ضغوطات على أبنائهم حتى ينجحوا مثلا في دراستهم دون مراعاة قدراتهم، فان أخفقوا في ذلك تعرضوا الى اللوم والسخرية وأحيانا الى العنف الجسدي، وكذلك نجد اهمال أحد الوالدين للأبناء يؤدي الى الانتحار.(الدباغي. 1986. ص 38)

غياب أحد الوالين عن الأسرة ة ويكون هذا الغياب بطريقة اختيارية والمقصود به الطلاق أو غير اختيارية فهي ناتجة عن أحد الوالدين، فغياب أحد الوالين عن الأسرة لا يشكل عاملا أساسيا ومباشرا للاضطراب النفسي وسوء الصحة لدى الفرد بل قد يؤثر ذلك في علاقة الفرد بالطرف الآخر، سواء كان الأب أو الأم في هذا الصدد قام الباحثان **انديك (Andik) وبالمر (Balmare)** بدراسة العلاقة الموجودة بين انفصال الوالدين أو غياب احدهما وظهور الانتحار لدى المراهق فوجدوا ان 84 % من المنتحرين فقدوا أحد الوالدين أو عانوا صراعات داخل الأسرة. (الدباغي. 1986.ص 40)

كذلك من بين الأسباب نجد التوتر العائلي الذي يتمثل عموما في المشاحنات التي يتخللها سب وشتم وتقترن أحيانا بإيذاء واتلاف، فيثير ذلك الفزع والخوف عند الأبناء لخشيتهم مما قد يؤدي اليه هذا الخصام من طلاق أو هجران فيجعلهم يعيشون في صراعات وقلق مما يعرضهم الى ايجاد حلول بديلة للهروب منها كالإقبال على الانتحار، كذلك السوابق العدلية المرضية من طرف الأب والأم .

5.5 العوامل الفردية :

يزيد خطر الانتحار اذ توفرت مجموعة من الأسباب الفردية ويمكن تلخيصها فيما يلي :

. ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص والخسارة.

. الفشل العاطفي أن الأفراد الذين يفشلون في العلاقة العاطفية لا يفكرون في خوض تجارب أخرى لأنها ستنتهي في رأيهم بنهاية محزنة كما انتهت التجربة السابقة، وهما الفرد اذ فشل في تحقيق هذه العلاقة تؤدي به الى الاصابة بالاضطرابات النفسية بل قد يلجأ للانتحار، ويظهر هذا بين الاناث أكثر من الذكور، فالانتحار عند العاشقة تعبير عن الكآبة ومشاعر الحزن والمأساة، أو هو تضحية بالنفس في سبيل من تحب أو رد فعل على الاحباط وفشل العلاقة .

. الانقطاع عن الدراسة أو الفشل الدراسي .(سمعان.1964.ص83)

5.6 العوامل الاقتصادية :

من النتائج التي توصل اليها **دوركايم Durkaim** ان عدد الانتحارات في اوروبا تتزايد في فترات الأزمة الاقتصادية الشديدة ومن العوامل الاكثر ارتباطا بالانتحار نجد البطالة اذ يؤكد الباحثون أن نسب الانتحار ترتفع في الكساد وانتشار البطالة، كذلك نجد الفقر فالوضع الاقتصادي السيء سواء من حيث الفقر او انخفاض الدخل من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة، وهذا بالإضافة الى الآثار النفسية الناشئة عن الحاجة والبطالة من قلق ويأس قد يؤدي الى الانتحار.(Durkheim.1952.P153)

مما سبق ذكره يفسر بأن طبيعة البيئة والمجتمع الذي ينشأ به الفرد له أثر على لجوء الفرد للانتحار، فعلى سبيل المثال كون الفرد يعيش في وسط ممتلئ بالمشاحنات سواء الوالدين، الأصدقاء، سواء أكان من أطراف المشاحنات أم كان له دور المتفرج، كذلك لو كان يعيش في بيئة ومجتمع مليء بالحروب أم عدم وجود أماكن للترفيه، أم انعدام وجود أصدقاء أم عدم وجود عمل، فكل هذا سيؤثر على تفكيره وإحساسه وتصوره وسلب طاقته وبالتالي اللجوء للانتحار كوسيلة لجلب الراحة والتخلص من المشكلات.

6.وظائف الانتحار:

إن المرور الى الفعل الانتحاري يكون وراءه غرض أو وظيفة ما وهذا ما أشار اليه" شنيدمان Shneidman"، حيث يرى أن الأشخاص المنتحرون لهم غرض تواصلي بالموت فهو عبارة عن رسالة لفظية، نفسية أو سلوكية، ويمكن أن نشير في ما يلي إلى بعض كهذه الوظائف:

6.1 وظيفة النداء: La fonction d appel

يهدف الفرد من خلالها إلى طلب تدخل الآخر، إنه نداء مساعدة ونداء استغاثة، رسالة مليئة باليأس موجهة لمحيط عدواني وغير مبالي، فهي نداء للآخر من أجل التدخل ولتغيير البيئة الاجتماعية

6.2 وظيفة الهروب la fonction fuite

يهدف الفرد من ورائها لتجنب وضعية غير مقبولة أو مؤلمة جدا، فالمنتحر يحاول الهروب من وضعية صعبة تكون بدون حل أو مخرج وهي اما تكون آلام مزمنة حادة، مرض السرطان، أو فقدان شخص ما أو مواجهة مشكلة في الحياة تكون صعبة

6.3 وظيفة الانتحار لفعل كارثي : la reaction catastrophique

تظهر محاولة الانتحار هنا بشجاعة غير سخيفة تخرج عن نطاق الارادات وتعبر عن اضطرابات الفرد لوجود ذعر مفاجئ عنيف أمام وضعية اجتماعية وانفعالية لا تحتمل، هذه الوضعية تشكل حل لمشكل صعب، يظهر محاول الانتحار صعوبة في تذكر حالته أثناء الفعل ويؤكد أنه لم يعلم لماذا قام بالمحاولة الانتحارية .

6.4 وظيفة المساومة : fonction de chantage

غالبا ما تظهر في المحاولات الانتحارية وتحتوي على البحث الشعوري أو الغير شعوري عن قواعد ثانوية بالتهديد بالانتحار إذ لم تلبى هذه الطلبات، وترجع المسؤولية إلى موضوع هذه المطالب .

6.5 وظيفة اللعب : la fonction jeu

يلعب هنا محاول الانتحار بالموت مع نفسه ومع الآخرين بتحدي الحياة وتحدي الموت، يقول "مارلو Marlow ":لا توجد دافعية للانتحار لكن هناك العديد من المتغيرات تدخل في اللعب، متغيرات صعبة الظهور في مثل هذه الوظيفة .

ومثال ذلك لعبة جديدة ظهرت في أوساط المراهقين وتتمثل في الخنق حتى الإغماء تسمى :بلعبة الاختناق، وهي مسؤولة على الأقل عن وفاة عشرات من المراهقين، هي ليست محاولة الانتحار تسعى للموت كهدف وإنما تبحث عن فقدان الوعي وخلق حالة ذهنية جديدة، تتكرر هذه اللعبة عدة مرات في اليوم ، في البيت، والمدرسة، وتؤدي إلى وفاة العديد من المراهقين، وكذلك لعبة الحوت الأزرق التي أزهقت بروح العديد تعد بأنها ظاهرة على وسائل التواصل الاجتماعي يزعم تواجدها في عدة دول حول العالم، ويعود تاريخها لعام 2016، حيث تتكون اللعبة من تحديات لمدة 50 يوما، وفي التحدي النهائي يطلب من اللاعب الانتحار.

6.6 وظيفة العدوانية الموجهة نحو الذات la fonction d' auto . agressivite

يمثل الانتحار هنا سلوك عدواني حقيقي موجه نحو الذات، وذلك من خلال انقلاب لعدوانية شديدة اتجاه الذات مثل حالات الاكتئاب السوداوي والفصام .

6.7 وظيفة العدوانية La fonction d'hetero –agressivite

يكون الفعل الانتحاري هنا موجه نحو الآخرين وذلك لجعلهم يتألمون عن طريق إلحاق العار بهم أو تهديدهم، وهو موجود بشكل كبير لدى المراهقين ، رسالته "لي الموت ولك الندامة" " A moi la mort، a toi le remord"، إنه وسيلة للاعتداء على الآخر .(الجيوش.1990.ص 112.113.114)

7. طرائق وحالات الانتحار:

هناك عددا من الطرائق المتعارف عليها وهي الأكثر تطبيقا من قبل المنتحرين عليها وهي الأكثر تطبيقا من قبل المنتحرين والمقدمين على الانتحار، قد تم التوصل اليها من خلال عدة دراسات حول ظاهرة الانتحار، ولا بد لنا من معرفة تلك الطرائق لما لها من أهمية عند القيام بعمل برامج ارشادية ووقائية لمحاولات الانتحار، وهذه الطرائق كما حددها الخالدي كما يلي :

. الانتحار وتسميم الذات بمواد سائلة (المسكنات، مضادات الحمى والروماتيزم، مهدئات، عقاقير، أدوية، مستحضرات كيميائية وكاوية، الغازات) .

. إصابة الذات بالشق والخنق والاختناق .

. الغرق.

. تسميم الذات بالأسلحة النارية والمتفجرات .

. إصابة الذات بآلات قاطعة أو ثاقبة .

. وسائل أخرى متعددة . (الخالدي.2007.ص326)

8. النظريات المفسرة للانتحار :

لما كانت ظاهرة الانتحار تتسم بالتعقيد الشديد وتشابك العوامل والأسباب المؤدية إليها، فقد تعددت النظريات، وتنوعت الاتجاهات في سبيل تحديد الأسباب والنوازع التي قد تدفع بالفرد الى إنهاء حياته ارادياً، وقد تباينت التفسيرات وتنوعت الاتجاهات واتسع مداها ما بين تفسيرات نفسية واجتماعية واقتصادية الى تفسيرات طبية بيولوجية، وحتى التفسيرات الوراثية .

وفيما يلي سيتم عرض النظريات المفسرة لظاهرة الانتحار باختلاف اتجاهاتها وصولا الى مزيد من الفهم والتفسير لطبيعة هذه الظاهرة :

8.1 النظريات النفسية المفسرة لظاهرة الانتحار :

أ. نظرية التحليل النفسي :

لقد كانت أولى الأسس في بناء مدرسة التحليل النفسي افتراضها وجود غريزتين رئيستين في الإنسان، هما : غريزة الموت Thanatos ، وغريزة الحياة Eros ، أو غريزة الهدم والتحطيم ،وتقابلها غريزة اللذة والبناء، أو ما يطلق عليها كمجموع غرائز طاقة الحياة والاستمتاع Libidinal instincts . وتلك الغريزتين في نشاط وعمل دائبين، والرغبة في الموت .أو الانتحار. هو تحقيق لتلك الغريزة الكامنة في كل نفس بشرية .ويلخص "سيجموند فرويد نظريته في "الانتحار" بقوله أن المنتحر يقع فريسة لغريزة أو انفعال عدائي أخفق في التعبير عن نفسه، فانعكس على الداخل على الذات نفسها ليقتلها . وأن "الاكتئاب " لهو عنصر حساس في خلق هذه الميول العدائية ، فالإنسان قد ينتحر وهو يرمى الى قتل غيره، أو يريد الموت وهو يعني الحياة السعيدة التي يمكن أن يحياها، حيث يشيرأيضا الى الانتحار على أنه نتيجة إخفاق دوافع الفرد العدائية نحو الفرد نفسه(أي اتجاه الذات) لتدميرها (القتل) وكما يرى أن غرائز الموت تنشط في إطار نفسي، حيث يوحد المنتحر إرادته الكاملة للقضاء على نفسه ، بمعنى أن الأنا يكون مكتمل الوجود في عملية الانتحار الذي يكون بمنزلة تأكيد لوجود الذات التي تصدر الحكم على الذات المحكوم ضدها، اذن فقتل النفس هنا يعنى قتل شخص أخر داخل هذه النفس (الدباغ. 1986.ص 46. 47) .

فالإنسان، وفقا لما يراه "مكرم سمعان " تتنازعه قوتان : قوة القاتل، وقوة القتيل معا، قوة الجاني، وقوة المجنى عليه في وقت واحد .(سمعان.1964. ص 9)

اما " كارل ميننجر " (1948) karl menninger وهو من أشد أتباع فرويد تحمسا في افتراض قوى التحطيم والبناء، فيرجع عمليات الانتحار الى ثلاثة حوافز مهمة هي :

أ . رغبة المنتحر في القتل wish to kill، وهي مستقاة من غريزة التحطيم .

ب . رغبة المنتحر في ان يكون مقتولا wish to be killed، وهي مستقاة من غرائز العداء البدائية .

ج . رغبة في الموت wish to die ، وهي نتيجة لعوامل متعددة. (الدباغ .1986.ص38)

ب. النظرية السلوكية : Behaviourism

تذهب المدرسة السلوكية الى أن السلوك الانتحاري يتم من خلال عملية التشريط الاجرائي operant conditioning ، فالأفراد الذين يحاولون تدمير الذات يحصلون على تدعيم إيجابي Positive reinforcement من خلال الانتباه اليهم ، فيملون الى تكرار السلوك الانتحاري، كذلك يرى السلوكيون ان ذوي السلوك الانتحاري يقومون بتدمير الذات لكي يتلخصوا من بعض المثيرات الانفعالية الشديدة أو المؤلمة ، فالانتحار يعد وسيلة للهروب من الآلام الانفعالية غير المحتملة من خلال إخفاء أ، حجب Masking المدخلات الحسية شديدة الإثارة .(العياش.2003.ص174)

ج.النظرية المعرفية Cognitive theory :

يشير أصحاب المنظور المعرفي" أليس Alice "و"جرينبرج Greenberg " و"بيك Beek"، إلى أن ما نفعله يتوقف على طبيعة معرفتنا، وأن سلوك يكون مسبوقا ببناء معرفي ومعتقدات سابقة لظهوره، لذا لابد من الاهتمام بمعتقدات كل فرد، لأنها سوف تؤثر على صحته النفسية أو مرضه النفسي، كما يشير "لينهان Linehan" إلى أن معتقدات الفرد تتوسط إدراك الضغوط والانتحار، فإن كانت النضرة للذات والمستقبل والآخرين سلبية، فذلك سيزيد من ميله للانتحار، والعكس صحيح وهذا يعني أن الانتحار يفسر بوجود عدة مشكلات وآلام نفسية غير محتملة، فيحدث التفكير اللامنطقي ومن ثم الانتحار حيث تشير الدراسات الحديثة بأن الشاحنات السلبية وأحداث الحياة الضاغطة تؤدي لليأس الذي يؤدي إلى الانتحار، وبالشكل التالي توضيح لتلك العلاقة.حيث إنه أمام هذا التقدم التكنولوجي السريع، والضغوط الاقتصادية التي يتسم بها العصر الحالي، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة

الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الاحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحظة خصائص هذا العصر سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، مما يدفعهم للاكتئاب واليأس والتفكير بالانتحار ،وكذلك اعتناق الفكر الوجودي الذي يعلي قيمة ارادة الانسان واختياره ومسؤوليته، وهي المسؤولية المطلقة إما بتحقيق الذات أو إنهاء الحياة . (رشود.2006.ص 101)

د. نظرية السمات الشخصية : The traits of personality

تقوم هذه النظرية على افتراض أن الإقدام على الانتحار والاستعداد للموت الارادي ينفرد به نوعية من الأفراد تتوافر لديهم مجموعة من سمات الشخصية بحيث أطلق عليهم "الشخصية الانتحارية " Suicidal personality . ترجع هذه النظرية إلى الأمريكي "جوست ميرلو" التي صاغها عام (1962)، وقد تأديت فروض هذه النظرية بالعديد من الدراسات اللاحقة .فقد وجد كل من : "سيمون"،و"ستانلى" ،و"فرانسيس" و"ونشيل" (1992) أن الاتجاه نحو الانتحار يزداد كلما ازدادت الاندفاعية، والقلق الحاد، والقلق الجسمي. وكلما ارتفع مستوى الغضب الحاد، كان السلوك الانتحاري أشد، كذلك وجدوا اتفاقا بين ارتفاع العدوان وانخفاض التحكم في العدوانية. وقد استخلصوا أن هناك حالتين انفعاليتين أساسيتين وشائعتين عند محاولي الانتحار، هما : الغضب. والقلق، والتي يبدو أنها صفات متأصلة في الشخصية (Meerloo. 1962. p138)

كذلك وجد كل من : "هاينز"،و "ويليامز"،و"برن"،و"ويلسون" (1995) ،أن الأفراد المتورطين في السلوك الانتحاري يميلون الى تجنب المشكلة كأسلوب لمواجهة الضغوط، وهم يدركون أنفسهم على ان لديهم ضعفا في القدرة على المواجهة،بالإضافة الى أن لديهم انخفاضا في تقدير الذات وانخفاضا في التفاؤل اتجاه الحياة ، وقد وجد "لينهان" (1994) أن أغلب محاولي الانتحار يظهرون سلوك المزاج التابع ،و يتصرفون وفقا لاحتياجات مشاعرهم الحالية بدلا من التفكير في الاهداف والرغبات طويلة المدى ، أما "هيربرتز" و"ستينمايرز" و"ماكس "و "اوتمان " و"ساس"(1990) فقد وجدوا ضعف تنظيم الوجدان ، والاندفاعية ، والعدوان ، والوجدان المضطرب ، والغضب المكبوت ، ومستوى مرتفع من الكراهية الموجهة نحو الذات ، ونقص التخطيط لدى محاولي الانتحار، أما "فافارو " و" سانتو ناستاسو "(1998) فقد وجدا ان ذوى السلوك الانتحاري قد أحرزوا درجات أعلى في مقاييس الوسواس القهري، والمقاييس الجسمية، والاكتئاب، والقلق، والعدائية .(المغربي.ص232.234)

يحدد موتيل (1996) مجموعة من سمات الشخصية، تبدو أساسية للسلوك الانتحاري، على النحو التالي :

1 . العدائية المرتفعة، وكراهية الذات والشعور بالذنب، ولوم الذات.

2 . انخفاض حاد ومفاجئ في التركيز العقلي، وتقلص المحتوى العقلي، وضعف القدرة على رؤية البدائل.

3 . تشوش حاد Acute perturbation يؤدي الى ضعف القدرة على اختيار البدائل.

وبوجه عام، فإن محاولي الانتحار يتصفون بسمات الشخصية التالية :

- يكرهون أنفسهم بشدة .
- كثيرو الاندفاع، ولا يتحكمون فيه .
- لديهم مستويات مرتفعة من مشاعر العدوان .
- مفرطو الحساسية .
- يميلون للعمل وفق مزاجهم الحالي .
- لا يخططون للمستقبل .
- ليس لديهم مخزون من مهارات التوافق والمواجهة. Coping skills
- يميلون الى الغضب والقابلية للاستثارة Irritability .
- يعانون من القلق المزمن Chronic Anxhety .
- يعانون الاكتئاب Depression . (المغربي. دس . ص 234.235)

8.2 النظريات الاجتماعية المفسرة للانتحار:

أ. نظرية "إميل دوركايم":

وهي نظرية اجتماعية خالصة ترجع الى عالم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم"(1917 . 1858)، والتي صاغها عام (1898) في كتابه الشهير: "الانتحار" Suicide، حيث يرى "دوركايم" أن الانتحار ظاهرة فردية ترجع الى الفروق الفردية بين الأفراد، وهي ليست فروقا سيكولوجية، وإنما ترجع الى بعض الخصائص الاجتماعية لكل فرد من الأفراد وفق الظروف التي يعيش فيها سواء في الاسرة أو في العمل وما في ذلك، والتي تنعكس على وعيه الفردي، وبالتالي لا يؤثر هذا الوعي في سلوكه وقيمه ومواقفه

فحسب، بل في واقعه أيضا . فالوعي يؤثر في واقع الناس وتصرفاتهم، وبهذا، يعد "دوركايم " أول منتبه الى أن الانتحار يمكن النظر إليه كظاهرة اجتماعية، لذا، فقد خصها بدراسة تطبيقية لمنهجه الموضوعي بعد أن رفض الأسلوب الفردي في دراسة الظواهر الاجتماعية . فالانتحار ظاهرة اجتماعية مرتبطة على نحو ما بالظواهر الاجتماعية الأخرى، ومتأثرة بها، ومن ثم فإن الأسلوب المناسب لبحث المشكلة هو الذي يسمح بدراستها في صورتها الجماعية، وبهذا المنظور نقل "دوركايم" البحث في مسألة الانتحار من حدود الفرد المغلق الى مجال النظام الاجتماعي (دوركايم . 2011. ص 210.211)، ويقتضي هذا المنهج دراسة مشكلة الانتحار في مظهرها الاجتماعي.

وتتحقق فروض النظرية الاجتماعية في الانتحار من خلال تحليل الإحصاءات الرسمية لتكرار حالات الانتحار أو محاولاته في مجتمع معين في وحدة زمنية محددة، أو على مدى أكثر من وحدة زمنية واحدة، ثم يشار إلى دلالة هذا التكرار وتغايره من حيث المكان والزمان في مجتمع واحد أو أكثر في ارتباطه أو مصاحبته لظواهر او مشكلات أو تغيرات اجتماعية جرت أحداثها في نفس الفترة الزمنية. (دوركايم.2011.ص213)

وقد انتهى "دوركايم" الى أربعة أنماط للفعل الانتحاري على النحو التالي :

1 . الانتحار الايثاري : Altruistic Suicide

وهو ينطوي على أشكال الاستشهاد والتضحية والفداء في الحروب. ويحدث هذا الانتحار تحت ضغط "القهر الاجتماعي ".

2 . الانتحار الإثري (الاناني): Egoistic Suicide

ويحدث هذا الانتحار تحت ضغط عوامل التفكك الأسري أو الحلقة الاجتماعية الخاصة أو في الجماعات البدائية ز فهو نوع من التهرب من الأزمات بحيث تكون المصلحة الفردية هي العليا والمأساة الشخصية اجدر بالمعالجة .

3 . الانتحار الفوضوي (اللاأخلاقي): Anomic Suicide

وهو ذلك الانتحار الذي يحدث في خلال فترات الاضطرابات واختلال التنظيم الاجتماعي Social disorganization ،خاصة أثناء الثورات والتغيرات الاجتماعية الحادة، وتحت وطأة الأزمات الاقتصادية الطاحنة حيث تهتز القيم وتضطرب عناصر الثقافة في المجتمع . فهو اذن انتحار فرد وجد نفسه على حين غرة، ودون سابق إنذار، وقد انقطعت صلته بمجتمعه الذي ألفه منذ زمن. وبذلك يحدث

الانتحار الفوضوي أو اللاأخلاقي نتيجة للتحولات الاجتماعية التي تؤدى الى عدم الاستقرار الأخلاقي، وفقدان الأعراف والتقاليد المألوفة في المجتمع .

4 . الانتحار الجبري : Fatalistic Suicide

ويحدث هذا الانتحار الحتمي نتيجة فرض نظام اجتماعي صارم على فئة من الأفراد، كعمال السخرة، أو العبيد، حيث لا أمل في الحرية، ولا خلاص في المستقبل .

وقد خلص "دوركايم" الى أن الوجود في المجتمع، وشعور الفرد بتبعيته له، والتعاطف المعنوي المتبادل، له أثره في حدوث السلوك الانتحاري .وأيضا الشعور بالاغتراب Alientation هو العامل الأساسي الذي يدفع الفرد الى الانتحار، ومن هنا فان النظرية الاجتماعية تسهم في تفسير الانتحار كأحد الحالات الفردية الذاتية. (دوركايم.2011.ص213.214)

ب. نظرية الضبط الخارجي :

لعل أبرز النظريات الاجتماعية في تفسير الانتحار والتي جاءت بعد نظرية "دوركايم"، هي نظرية الضبط الخارجي External restraint ، والتي صاغها كل من "هنري" وشورت" بوحي من نظرية "اميل دوركايم " في الانتحار. وقد قامت هذه النظرية عل اساس علاقة الانتحار بالقوى الاجتماعية الترابطية والقيد أو الكبح الخارجي ز وتتلخص في ان الفرد يرتبط بقوتين اجتماعيتين، أولهما : أفقية، وتمثل قوة العلاقات الاجتماعية، والثانية: عمودية، وتمثل موقع الفرد في التدرج الاجتماعي والمركز والمسؤولية، وتمارس كلتا القوتين الضغط أو الضبط الخارجي على الفرد، وكلما ازداد هذا القيد، اكتسب الفرد مناعة ضد الانتحار، وكلما خف القيد الاجتماعي على الفرد وأصبح أكثر ممارسة للحرية والتصرف الشخصي، قلت مناعته وزاد احتمال ارتكابه للانتحار. فالجماعة مقابل ضغطها على الفرد، تتحمل مسؤولية أعماله، بل تحميه قبل كل شيء وتمنعه من الإتيان بسلوك غير مستحسن، إذ أن سلوكه يمثل سلوكها هي، وهي الملومة عليه، وبذلك تنخفض معدلات الانتحار كلما ازدادت العلاقات الاجتماعية تماسكا وضبطا. (الدباغ.1986. ص54)

8.3 النظرية البيولوجية الوراثية :

لقد كان غارليس Garelis ومعاونوه أول من قال بالفرضية البيولوجية للانتحار سنة 1974، حيث يرجعه الى هدم السيروتونين، والسبب في ذلك هو نقص في نسبة حمض هيدروكسيل اندول

Acide Hidroxyl Indol Acetique في السائل الدماغي الشوكي L.C.R، وهو ما يجعل الفرد يقوم بمحاولة الانتحار خلافا للذين لهم نسبة كافية من هذا الحمض .

يظهر دور السيروتونين في النوم ، العدوانية والألم ، هذه المظاهر التي قد نجدها في الاكتئاب ،لكن هناك من الباحثين من اعتبر أن اختلال في السيروتونين قد يكون له علاقة بعوامل أخرى غير معروفة حتى الآن دون الاكتئاب.

شدد كل من تراسمان وبينز Traskman et Benz سنة 2000 ،على أهمية النظام الطاقوي للسيروتونين كدافع من دوافع السلوك الانتحاري، وتؤدي الاختلالات في هذا المستوى الى الاكتئاب الحاد والانتحار وفالخلل في المنطقة الجوفية للقشرة الدماغية يؤدي الى تحرر سلوكي ، اما السيروتونين فهو يساعد على كبح السلوكات، وهدمه يدفع الى ارتفاع خطر الانتحار، ان نسبة العدوانية والاندفاعية تكون مرتفعة أكثر لدى المقبلين على الانتحار، منه لدى المصابين بالاضطرابات العقلية الغير مقدمين على الانتحار. وقد تقدم الباحثون بالفرضية القائلة أن الاندفاعية تزيد من الخطر العدواني ضد الذات وضد العالم الخارجي ، فنقص عمل النظام الطاقوي للسيروتونين له ارتباط وثيق بالعدوان الموجه نحو العالم الخارجي، مثل: القتل، قتل الاطفال، الحرق الاجرامي، وكذلك الانتحار . (المغربي. د س. ص 254.255)

أما فيما يخص الجانب الوراثي، فيمكن الحديث على وجود قابلية وراثية للسلوكات الانتحارية، ولعل طبيعة عوامل الانتحار الوراثية المحددة مازال مشكوك فيها ،إذ قد تكون إصابات عقلية مشتركة بسلوكات انتحارية أو عوامل مستقلة عن الأولى، أي سمات شخصية كالاندفاعية ونمط الاستجابة للحوادث المرهقة وغيرها، وتكون سهلة الوضوح عن اشتراكها باضطراب عقلي .

أما دافيدسون Davidson ،فيرى أن الانتحار هو نتيجة موقف يحد من مجال شعور الفرد الى درجة فقدان الانتباه للحياة ذاتها، عندما يحدث انهيار عضوي وتصبح المراكز العصبية العليا غير قادرة على الضبط والاستجابة للمثيرات، فيفقد الفرد القدرة على التخيل وتكون النتيجة شلل القدرة الذاتية السوية على رفض أو تجنب ما يضر الحياة.

لقد أشاد الطبيب العقلي "دافيد برانت" D.Brent ،وهو باحث في جامعة Pittsburgh مختص في مسألة الانتحار لدى المراهقين، بأهمية العوامل العائلية في حدوث الانتحار لدى المراهقين، فالدراسات المختلفة التي اهتمت بالتوأم ومسائل التكفل بالأطفال، وكذا دراسات الوسط العائلي بينت أن هناك علاقة بين الانتحار ووجود قاعدة عائلية مساعدة (المغربي. د س. ص 257.258).

يتضح من العرض السابق للنظريات والتوجهات المتباعدة المفسرة للسلوك الانتحاري، ان تلك الاتجاهات المتنوعة قد تباينت واتسع مداها ما بين تفسيرات سلوكية وتحليلية، واتجاهات اجتماعية تربوية، وأخرى وراثية، سواء كانت الوراثة بمفهومها البيولوجي عن طريق انتقال الجينات الوراثية، أو وراثة نفسية اجتماعية.

وعلى الرغم من الجهود الهامة التي بذلت في تفسير السلوك الانتحاري من قبل التيارات العلمية المختلفة، وعلى الرغم من القائها الضوء على مسببات السلوك الانتحاري من زوايا مختلفة، الا أن مشكلة التفسير مازالت في حاجة ملحة الى منهج متكامل يجمع بين تلك التفسيرات المختلفة والاتجاهات المتباعدة، ويحيط المشكلة بإطار مترابط أكثر شمولا، وخاصة أن قرار إنهاء الفرد لحياته ذاتيا ليست بالأمر الهين .

فالاتجاه النفسي على سبيل المثال قد اهتم أساسا على التحليلات الاحصائية التي يغلب عليها الجانب النضري ، وأهمل الجوانب الفردية.

ومن ناحية أخرى، فإن النظرية الاجتماعية اعتمدت في تفسيراتها على الاحصاءات الرسمية بما تحمله من تشكيك في كثير من الأحيان، وربطها بأحوال المجتمع، وبالتالي اعتمدت في التفسير على الارتباط، وهو غير كاف بطبيعة الحال.

أما النظرية البيولوجية الوراثية فهي اعتمدت في تفسيراتها على ربط الوراثة والانتحار، حيث أن هذا غير معقول، فهناك العديد من المنتحرين لم يسبقهم أحد بالعائلة للسلوك الانتحاري .

9. الشخصية الانتحارية :

يغلب على شخصية المنتحر سمات عدم النضج والنكوص الطفولي المتمركز حول الذات، ويعاني المنتحر من الوحدة وتنطوي شخصيته على عدوان شديد كامن، والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية مرضية، كما أنهم يتسمون بالانطواء وفرط الحساسية، كذلك تتسم شخصيتهم باللامساواة وبلا هوية جنسية ، ويعيش حالة من الفراغ المستمر والشعور بالاكتئاب، مع الافتقار للتفاؤل والشعور بالتعاسة وانعدام الأمل بالمستقبل. (محمود.2008.ص24)

وبشكل عام فهناك صفات مميزة لمن ينتحر يحددها، يمكن ايجازها على النحو التالي:

- خلل على صعيد الأنا، فلا يستطيع بلورة الطاقات الدفاعية للتعامل مع الآخرين.

- الشعور بصعوبة الظروف وعدم القدرة على مواجهتها.
- الشعور الواقعي أو الخيالي بالنقص أو الخسارة .
- توظيف كل الخيال اتجاه شيء معين، وهذه هي الطعنة النرجسية، أو ضعف الخيال لديه، ولا يستطيع التخفيف من ضغوطاته عن طريقه.
- العنف مع الذات النابع من الكبت وصعوبة التغيير.
- دائما ما يكون بحاجة ماسة لامتداح الآخرين وطمأنتهم له، وهذا ناجم عم ضعف الثقة بالنفس.
- عاجز عن ايجاد الحلول وفاقد للقدرة الذاتية، ولا يجد سوى الانتحار كونه الحل الأمثل لأية مشكلة .(محمود.2008.ص25).

مما سبق يتبين لنا أن الشخصية التي تحاول الانتحار لديها أولا ضعف الى جانب التدين، الذي يكمن بالإيمان بالقضاء والقدر فلو كان راضيا بما قسمه الله عز وجل، وصابرا على البلاء، لما لجأ للانتحار، كذلك بنية الشخصية التي تميل للانتحار بطبيعتها هشة، إما لتعرضها للعوامل السالفة الذكر، أو لكونها تعرضت لظروف وصدمات متتالية جعلت بنيتها، وقوتها تتضاءل، وبالتالي تصبح هشة غير قادرة على تحمل المشكلات أو الواقع الجديد الذي تمر به، ما يؤدي للتفكير بالانتحار.

10. الانتحار في مرحلة المراهقة :

تتميز المراهقة بازدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية وازدياد الموانع الذاتية الخارجية التي تعمل على صدها وكبح جموحها ، وبالتالي الشعور بالإحباط والميل لتصريف الفائض من هذه العدوانية اما عن طريق الذات أو الاعتداء على الآخرين ، بالنسبة لتصريف العدوانية على الذات نلاحظ ميل المراهق احيانا الى العقاب الذاتي الذي يتخذ اشكالا متعددة مثل :

- تبني الفشل الدراسي او المهني .
- المازوشية بكافة اشكالها .
- التشدد على الذات وعلى الجسد من خلال الزهد والحرمان .
- عدم الرضا عن الذات والميل الى التفكير عن ذنوب لم ترتكب والنقد القاصي للذات .
- توريط الذات بمشكلات تستدعي العقاب (تمرد، العصيان).
- تعريض الذات للأخطار مثل : الانغماس في التدخين والمخدرات ...

ولعل الانتحار يمثل قمة العنف الممارس على الذات .

يبدو الانتحار في الظاهر سلوكا عبثيا لا معنى ولا تبرير له، لكنه في الواقع تصرف له أسبابه ومبرراته العميقة اللاواعية، انه يحدد عملية قتل الذات بواسطة الذات ويتراوح السلوك الانتحاري بين التفكير العابر أو الدائم وبين المساومة (التهديد بالانتحار من خلال المحاولات المتكررة لفتا للنضر وطلبا للمساعدة) وبين التنفيذ الفعلي .

كما أن هناك سلوك مكافئ للانتحار أو ما يسمى بالانتحار البطيء مثل رفض الطعام والادمان على المخدرات رغم الادراك الواعي بالأضرار والنتائج وتتزايد نسبة الانتحار عند المراهقين خاصة مع تعقيدات الحضارة وضغوطاتها وهي تخف ابان الحروب لإمكانية توجيه العدوانية ضد الآخرين (Mimouni.2010.p 114).

من خلال ما تما التطرق اليه والتعمق في مشكلة الانتحار عند المراهق، يمكن القول بأن المراهق يلجأ لسلوك الانتحار، باعتبار المرحلة التي هو فيها .عادة ما تكون. مصحوبة بالعادات والصراعات الاجتماعية، فضلا عن كونهم معرضين للاضطرابات العاطفية، فينظر للانتحار على أنه حل للألم النفسي أو الجسدي أحيانا المرتبط بالاكتئاب، اليأس، الفراغ، الخوف، والاجهاد مضافا لعوامل أخرى والذي يفوق الاحتمال ، ويضطرهم الى اللجوء لإنهاء حياتهم.

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل الى الجانب النضري للدراسة بما فيه أهم العناصر التي تطرقنا اليها، تعريف الانتحار لغة واصطلاحا، اضافة الى أهم المفاهيم القريبة منه، وأشكاله، والعوامل والأسباب الدافعة له، ووظائفه، وأيضا شتى الطرائق وحالات الانتحار، مع أهم النظريات المفسرة له، كما تطرقنا كذلك الى الكشف عن الشخصية الانتحارية، وفي الأخير أشرنا الى الانتحار في المراهقة وأهم المتغيرات التي تطرأ في هذه المرحلة وتدفع بالمراهقين الى الميل والتفكير في هذه الظاهرة.

الفصل الثالث المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة.
2. التعريف الاجرائي للمراهق المتمدرس.
3. المراحل الزمنية للمراهقة.
4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
5. حاجات النفسية في سن المراهقة.
6. المشكلات المراهقين.
7. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.
8. المراهق في الوسط المدرسي.

تمهيد :

المراهقة مرحلة من مراحل الحياة تتميز بسرعة النمو والتغير في كل المظاهر النمائية تقريبا ،وحب تقدير معظم الباحثين فإن هذه الفترة تغطي السنوات الممتدة بين 10 .21 سنة من العمر ، حيث ينتقل الفرد خلالها من عدم النضج الطفولة الى نضج الرشد ،وبالتالي فهي بمثابة الجسر الواصل بين هاتين المرحلتين . وتعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الانسان ،ذلك لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو الى بالغ ناضج ، والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها، لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته وانما تشملها جميعها ...كما أنها مرحلة طويلة نسبيا .

أضف الى ذلك أن هذه المرحلة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها، يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق الى تحقيقها واشباعها.

لهذا يرى علماء النفس والتربية ان الصحة الجسدية والنفسية للإنسان تتوقفان على اجتياز فترة المراهقة بأمان واطمئنان فالنمو بأشكاله الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يتسارع في مرحلة المراهقة ويكون على شكل قفزات.

1. تعريف المراهقة

المراهقة لغة :

قال ابن المنظور في (لسان العرب) في مادة رهق :"ومنه قولهم : غلام مراهق، اي : مقارب للحلم، وراهق الحلم :قاربه. وفي حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا . ويقال : طلبت فلانا حتى رهقته . أي : حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه . ورهق شخوص فلان أي : دنا وأزف وأفد، والرهق : العظمة، والرهق : العيب، والرهق : الظلم. وفي التنزيل : "فلا يخاف بخسا ولا رهقا" أي : ظلما، وقال الأزهري : في هذه الأية الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه مالا يطيقه . ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء".(ابن منظور.2003.ص5)

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ . وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم .

ومن جهة أخرى تعني المراهقة (Adolesence) في المعاجم الغربية ،الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة ومن ثم مسافة زمنية فاصلة بين عهدين ، او بين فترتي اثنتي عشرة وسبع عشرة ستة.

وتعني المراهقة في قاموس لاروس Larousse الفرنسي " تلك الفترة الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ ، ومن ثم ،تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات، وفي السنة الثانية عشرة عند الذكر".(حمداوي. 2020.ص7)

المراهقة اصطلاحا :

عرفت المراهقة تعريفات متعددة ،حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في المراهقة ،فقد عرفها هوروكس Harrocks 1962 "بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي ،ويبدو في التفاعل معه والاندماج فيه "ولهذا ركز هوروكس في تعريفه على ان المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية الى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي شتى صوره وأشكاله ،ويكون في ذلك شيء من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس .(بن محمود آل عبد الله.2014.ص 104)

أما ستانلي هول Stanely hall 1956 فقد عرف المراهقة بأنها "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة ".(حكمت شريم.2009.ص229)

وهنا يكون "هول" قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يعتريه من توترات وثورات توصف أحيانا بأنها ازمة تحدث في حياة المراهق .

كما عرف أوسيل Ausbel 1955 المراهقة بأنها "الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد "كما نجد في قاموس المصطلحات النفسية تعريفا للمراهقة صاغها انجلش English حيث يعتبر المراهقة "مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى سن النضج فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الشاب الى رجل بالغ أو امرأة بالغة ."(وجيد محمود.1971.ص8)

في تعريف فورد وبيج Ford & Beach المراهقة في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها تلك الفترة التي تمتد مابين البلوغ والوصول الى النضوج المؤدي الى الاخصاب الجنسي ،حيث ستصل الاقسام المختلفة للجهاز الجنسي الى أقصاها الى الكفاءة ،وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة ، وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والعمل والافراز ناجحة.(وجيد محمود.1971.ص10)

ومن خلال مراجعة تعريف كل من "أوسبل" و"انجلش" و"فورد "و"بيج" نجد أن التركيز قائم على الجانب الجسمي ،وما يعتريه من التغيرات وتبدلات في مظاهر نموه الداخلي والخارجي ،فهي فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري، من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ،تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

2.التعريف الاجرائي للمراهق المتمدرس :

المراهق المتمدرس : هو الطالب المتمدرس في المرحلة الثانوية، والذي يبلغ سنه ما بين 13 الى 23 سنة، أي ما يوازي المرحلة الثانوية.

3. المراحل الزمنية للمراهقة :

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل ،اختلف العلماء في تحديد زمنها ،لكن الأغلبية تشير الى أن المرحلة الاولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشرة الى غاية الخامس عشرة ،أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامسة عشر الى الثامنة عشرة ،و المراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة الى سن الواحد والعشرين .

3 . 1 مرحلة المراهقة المبكرة ما بين 12 . 15 :

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذا السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق، لذا يلجأ المراهق الى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم ، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها : الحساسية المفرطة للمراهق ، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية ،وهي فترة لا تتعدى عامين ،حيث يتجه فيها سلوك المراهق الى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين ،أي الميول نحو الانطواء ،ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي ، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية الفيزيولوجية ، الانفعالية ، والاجتماعية ، المميزة للمراهقة في الظهور ،و تختفي السلوكات الطفولية ،وهذا ما يزيد من حساسية المراهق .

3 . 2 المراهقة الوسطى من 16 18 سنة :

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره ، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ، ويجد أن كل ما يرغب في فعله ، يمنع باسم العادات والتقاليد ، دون أن يجد توضيحا لذلك ،وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة ،وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم ،وتسمى "بسن الغرابة والارتباك ، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

3 . 3 المراهقة المتأخرة من 18 . 21 :

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة ، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع ،ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد ، عالم الكبار وتقليد سلوكهم .

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ،و يوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة . (ميخائيل. 2003. ص330.331)

4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

4 .1 النمو الجسمي :

تتميز هذه المرحلة ببداية مرحلة البلوغ الذي يصاحبه نمو سريع ومفاجئ ولكن النمو يكون غير منتظم ،فبعض اعضاء الجسم ينمو بنسبة أكبر من أعضاء أخرى .ولذلك فإن التوافق العضلي العصبي يكون مضطربا وغير موثوق فيه مما يؤدي في بعض الأحيان الى نتائج يصعب على المراهق تحملها أو مواجهتها فقد يصيب المراهق زميلا له إصابة بالغة ،رغم أنه لم يقصد سوى مداعبته.

كما يزداد التعرض للإصابات والحوادث أثناء الحركة واللعب والنشاط وقد ينتج عن هذا النمو البدني السريع الشامل الضعف بدلا من القوة ،حيث إن كل هذه التغيرات تلقى عبئا ثقيلا على أجهزة الجسم الحيوية ، وتؤدي الى اضطرابات في الغدد، حيث تنخفض سرعة النمو الجسمي مما يساعد على إحداث التكامل بين مختلف وظائف الجسم العضلية . ويستقر الطول والوزن حيث تكون الزيادة ضئيلة جدا ، وتوضح الدراسات أن النمو الجسمي يسير باضطراد ، ونلاحظ ذلك أيضا في الجوانب السلوكية .(بختي.2017.ص9)

وفي هذه المرحلة يختفي عدم التناسب بين أجزاء الجسم تدريجيا حتى يصل الى النسب الصحيحة ،ومع نهاية هذه المرحلة تكتمل الخصائص الجنسية الثانوية والوظائف الاولية ويزول حب الشباب وغيره من أمراض الجلد ، ويظهر ضرس العقل .

واسرع معدلات النمو في هذه المرحلة تكون في القلب ،حيث يصل لحجمه الكامل في سن (18) ،بينما يتأخر نضج سعة الرئتين عندهم .

واما عن صحة الجسم ،فإن هذه المرحلة مرحلة صحية جيدة ومقاومة للأمراض وتنخفض نسبة الوفيات انخفاضا كبيرا ، وترجع معظم الوفيات الى الحوادث أكثر منها الى المرض .

ويكتمل التآزر الحركي ، وتزداد القدرة على التحكم في أجزاء الجسم المختلفة ، ويزداد تعلم المهارات الحركية المعقدة .(العيسوي.دس.ص37)

4. 2 النمو العقلي :

تتميز مرحلة المراهقة عند جان بياجي بخاصية التجريد ، والميل نحو العمليات المنطقية ، والابتعاد عن الفكر الحسي الملموس ، ويعني هذا أن الذكاء المنطقي والرياضي عند المراهق ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي ،أو ينتقل من الطابع الحسي نحو الطابع الرمزي المجرد . ويعود ذلك الى السيرورة الطبيعة للنمو الذهني والمعرفي الذي يتماثل بنيويا مع النمو البيولوجي ،وتطور المحيط والبيئة .وبتعبير آخر ، يتطور الذكاء عند المراهق باستخدام لغة الرموز والذكاء المنطقي ، وايجاد الحلول المناسبة للوضعيات التي يطرحها المحيط الخارجي .

أضف الى ذلك ، أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب أليات الاستدلال والبرهنة والافتراض استقراء واستنباط ، ويحل الوضعيات الرياضية والمنطقية المعقدة ،ويميل الى التفكير الفلسفي والنسقي .ويجعله هذا كله في توازن تام مع الطبيعة او البيئة التي تحيط به ، مستخدما في ذلك مجموعة من العمليات ، مثل التكيف والتأقلم ، والمماثلة ، والاستيعاب ، والتوافق ، والمواءمة ، والانسجام... (العيسوي.دس.ص38)

ومما سبق ذكره فإن هذه المرحلة تتميز بيقظة عقلية كبيرة فالمراهق يحتاج الى حرية عقلية وهو يميل الى التعرف على المعلومات الدقيقة التى يحاول الحصول عليها من المصادر التي يثق فيها ويختارها بنفسه وهو يبدأ في التساؤل والتشكك حتى الوصول الاجابات التي تقنعه .

4 .3 النمو النفسي :

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية ،كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن ،بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا ،والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا ،مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابيا أو سلبا ،ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده ،مما يولد لديه ،في كثير من الاحيان ،حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي ،والشعور بالنقص ...

وإذا توصلنا بالنظريات النفسية ،فإن مرحلة المراهقة حسب فرويد هي مرحلة الجنسية الراشدة ،فبعد المرحلة الفمية ،والمرحلة الشرجية والمرحلة القضبية ،ومرحلة الكمون الجنسي ، تبدأ الغرائز الجنسية في تفقمها بشكل جلي مع فترة البلوغ ،إذا يكون المراهق قادرا على الاتصال الجنسي الطبيعي مع الفرد الآخر من غير جنسه لتحقيق لذاته الشبقية .وبالتالي ،تتقاطع لديه الميول الفمية والشرجية مع الميول الجنسية في هذه الفترة بالذات (بختي. 2017.ص11). ويعني هذا ان الحياة الجنسية الحقيقية تبدأ مع فترة المراهقة بالذات .

ومنه فإن مرحلة المراهقة تكون فيها المشاعر قوية جدا وجياشة ومتقلبة وحادة وقد يحدث اضطراب في العواطف ،ويصبح المراهق أكثر حساسية وقد يغلب عليه الخجل او الشعور بالغضب أو التحدي ،ويتصف بحدة العواطف ،و الحماس في هذه المرحلة العمرية المتقلبة .

4 . 4 النمو الاجتماعي :

يميل المراهق في السنوات الاولى من المراهقة الى مسايرة الجماعة التي ينتمي اليها، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم ، والتصرف بمثل تصرفهم ، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والاخلاص ، ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كمفرد يعمل وسط جماعة ، ويرجع ذلك الى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي ، وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته ، فيميل دائما الى القيام بأعمال تلفت النظر اليه بوسائل متعددة ، مثل ارتداء ملابس زاهية الالوان ، ومصنوعة على أحدث طراز ،أو اقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه ،أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته ، وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المجادلة والتشدق بالألفاظ الرنانة، وفي السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة ،يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي اليها ، ولذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات والاصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة .(العيسوي.دس.ص39)

كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام ،للخروج الى عالم الأصدقاء والزملاء ، وعالم ملئ باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال ، والتحرر من التبعية الطفلية.

5 . حاجات النفسية في سن المراهقة :

5 . 1 الحاجات الفيزيولوجية :

وهي الاحتياجات الجسمية الضرورية ،التي تكفل بقاء الفرد ، واستمرار نوعه ،كالطعام والشراب .ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع ،ولا يستطيع من لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى ، والفرد أو الجماعة التي تنشغل بلقمة العيش وإشباع البطون لا تستطيع أن تفكر فيما هو أبعد من ذلك ،ويلاحظ أن الشعوب الفقيرة تنشغل بطعامها ،فالجوعان يفكر في إشباع بطنه اولا وإشباع هذه الحاجات ضرورية أثناء التعامل مع الفتيان في هذه السن . وليس معنى هذا أنك لابد أن تطعم كل من تريد أن تتعامل معه ولو فعلت ذلك لكان جميلا ، ولكن معناه أن تتأكد أولا أن هذه الحاجات من طعام وشراب وملبس ومسكن مشبعة ،كما انه لابد من معرفة حال الصبي المادية ، وحال أسرته كذلك .(ملحم.2004.ص389)

5 . 2 الحاجة الى الامن :

فالطفل منذ نشأته يشعر بالأمن في وجود الكبار ،ويفزع من الوحدة والظلام ،و يأمن حين يجد من يضمه ويحنو عليه ، ويتحقق الأمن بالثقة بسلامة الطريق . اي طريق . والثقة برفقاء الطريق والثقة بدليلك في الطريق ،فمن يسير في طريق غير امن او يكون رفقاؤه غير مأمونين ، أو يكون هاديه على الطريق لا يعرف أين يذهب ،كان اكثر وقوعا في الخوف والقلق .

ومن لم يشبع عنده الحاجة الى الأمن قد يكون سلبيا مطيعا حتى في الخطأ ،ولا يسعى الى التغير الى الأفضل أبدأ ،وقد يكون عدوانيا ،ينتقم من المجتمع الذي حرمه الأمن ،وذلك بحرمان ذلك المجتمع من الأمن .(عوض.2007.ص142)

5 . 3 الحاجة الى الحب :

فالفرد يحتاج الى أن يحبه الأخرون ،وأن يحب الأخرين .وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه ، وحينما يشكو إليه ويجد منه تفهما وحنوا ،وهو يريد أن يشعر بحب الله له ،كما يريد أن يشعر بحب الناس .وهذه المشكلة لا تزال تلح على تفكيره دائما، خاصة عند الاناث كونها أكثر حساسية، أي كيف يستطيع أن تصل الى حب الأخرين ،وكيف يكون مقبولا لديهم ، ولا يتحقق إشباع هذه الحاجة إلا وسط اجتماعي ينصح الفرد ويطلب منه النصيحة في ود .

5 . 4 الحاجة الى التقدير :

يبذل الفرد كل ما لديه من مهارات وجهد ، كي يقدره الأخرون ،فيشعر بالقيمة وعلو القدر. ويتمثل هذا التقدير في إثابة الفرد أو مدحه أو الثناء عليه . ويكون بناء على علمه أو نجاحه في عمله ، أو معاملاته أو مدى تطابق قوله مع فعله ،أو اجتهاد لفعل الخير ، أو طاعة الله .فالمراهق يحب أ، يعرف الأخرون قدره ، وهذا أمر يفتقده في هذه المرحلة ، فإذا ما قدره أحد ، نال بهذا حبه وثقته بنفسه وبإمكاناته . وطريق ذلك أنه حينما يبذل جهدا . ولو صغيرا . نقدر له جهده ونشكره عليه ، ونعرفه أنه يستطيع أن يبذل المزيد لو أراد . ويؤدي عدم إشباع هذه الحاجة الى الإحساس بالدونية واحتقار الذات .(بختي.2017.ص 35)

5 . 5 الحاجة الى المعرفة :

وهي الرغبة في المعرفة والفهم ، والاستزادة من العلم ، واتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ،وترتبط زيادة العلم بالاعتدال في الاستجابة والتوسط في الامور للمراهق .وزيادة العلم ترتبط أيضا بحسن التصرف وحل المشكلات ،كما تعنى بالنسبة الى المراهق ثقته بالنفس وعلو القدر بين الناس ،وتعني أيضا الاعتماد على النفس في أخذ قراره وحل مشكلاته . وإشباع هذه الحاجات . اولا بأول . لدى الطفل والمراهق ، لنحفز الفرد الى حب العلم والتحصيل ، والى الاستفادة من اي علم يصل اليه الفرد ، وبذلك نعالج حالة الجهل السائد ، ويحب المراهق القراءة ،ويستشعر اللذة في زيادة العلم ،و قد يكون إشباع هذه الحاجة من أقوى دوافع التعلم الدراسي . (بن محمود آل عبد الله.2014.ص26)

5 . 6 الحاجة الى النجاح والرغبة في التفوق :

شعور الفرد بالنجاح في إنجاز عمل ما يدفعه الى الاستزادة ، ويشعره بالثقة بالنفس ،والجراءة في تناول الجديد من المشكلات ،والفرد لا يسعى الى النجاح فحسب ،بل يفعل ما في وسعه حتى يكون أداؤه أفضل من أداء الاخرين ،ليحصل على رضا الاخرين وحبهم ، ويتفوق على أقرانه ، حتى يصل الى التقدير .(بختي.2017. ص 37)

ويجب أن يتم إشباع هذه الحاجة بالتدريج ، ويعطي الفرد عملا بتأكد المدرس انه سينجزه بنجاح ، ثم يترقى بعد ذلك في الأعمال وهو ينتقل من نجاح الى نجاح ،ثم يشجع بعد ذلك على السعي والتفوق .

5 . 7 الحاجة الى الانتماء :

فالفرد يسعى احيانا من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها ، ربما أكثر من سعيه من أجل مصلحته الشخصية . احيانا . سواء كانت هذه الجماعة أصدقاء ،أو جماعة الفصل المدرسي ، أ، أي جماعة أخرى .وسلوك أعضاء الجماعة يكون صورة صادقة لسلوك قائد هذه الجماعة . والشخص يشعر بالقوة والامن حين يتوحد مع جماعته ويحتاج الفتيان . الى حد كبير. الى التدريب على العمل بروح الفريق ، أو العمل الجماعي ، الذي يكون الفرد فيه جزءا من كل ،ودوره ضروريا جدا لإنجاز العمل ، ولكنه ليس هو الدور الوحيد.

وان الانتماء الى الجماعة يلزمه الحب والثقة ،فيلزمه الحب لأفرادها وقادتها ، والثقة بمنهجها وسلامة سيرها وقرارت قائدها ،ولاحظ معي أن العنصرين (الحب والثقة) هما ذاتهما المطلوب الوصول اليهما مع البالغين : ان يحبك كمرب ، ويثق بك كأب وصديق ومعلم ، فإن هذين العنصرين يجعلان العمل مع المراهقين سهلا مثمرا .وأن الجماعة تحفزه وتشجعه على العلم والانجاز ،وتملأ وقت فراغه بما هو مفيد من الأعمال ، وتعينه على إتقان الحرف أو مزاولة التجارة ، وتسوق له إنتاجه ، وتمدد بالأفكار الجديدة المفيدة .(بن محمود آل عبد الله. 2014.ص28.29)

5 . 8 الحاجة الى الاستثارة :

فالإنسان يبحث عن الراحة والهدوء ، إلا أنه بعد فترة يمل الهدوء ،ويسعى الى موضوعات تشغله ،ومن دون هذه الاستثارة يشعر الفرد بالفراغ ، فهو لا يطيق أن يعيش في عزلة تامة ، لا يفعل شيئا ، بل يميل الى الشغل والعمل .

ان الانسان حين يستثار تتحفز طاقاته للعمل ، ويعمل عقله قدر طاقته ومن دون الاستثارة والتحفز تتعطل طاقات الفرد عن العمل .

وان وجود تحد ما للفرد هو نوع من الاستثارة ،سواء كان هذا التحدي مشكلة تحتاج الى حل . أو تنافسا على هدف ما ،أو ضررا يلحق بالفرد ،او خطرا على حياته او حياة الجماعة أو الامة أو الدين الذي ينتمي اليه .

وانه مما يشير الفرد . ايضا . المخاوف والهموم ، الا أننا نلاحظ كثرة المخاوف والهموم ،في حياتنا المعاصرة ، ولذلك ينبغي الاعتناء بالاختيار من بينها ،فزيادة المخاوف والهموم تشعر الفرد باليأس والاحباط والتغاضى عنها يؤدي الى عدم المبالاة والاستخفاف بها فينبغي . إذن . عرض المناسب من الهموم على المراهق في حدود طاقته وقدراته .(بن محمود آل عبد الله. 2014.ص30.32)

5 . 9 الحاجة الى الحرية :

فالبالغ يحب ان يكون حرا في اختيار ملابسه وأصحابه ، كما يحب أن يكون حرا في التعبير عن أفكاره ومقترحاته وآرائه . وكبت هذه الحرية يجعل الفرد نمطيا وسلبيا في تعاملاته مع الاخرين . وحينما يعطي الفرد حريته في التصرف وأخذ القرار تبرز ذاتيته وتظهر شخصيته ، ويعتمد على نفسه في كل شيء . حبذا . حين المناقشة مع البالغين . أن يشعر انه صاحب القرار ،ولا يصلح أن تفرض على البالغ قرارات علوية دون ان يقتنع .(بختي.2017. ص39)

5 . 10 الحاجة الى الضبط :

فالمراهق يحتاج الى قدر من الضبط والتوجيه ، دون أن يعوق هذا التوجيه حريته (بن محمود آل عبد الله .2014 . ص35)

6 .مشكلات المراهقين :

من خلال الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في كثير من بلدان العلم يمكننا استخلاص أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية ، التي تتمثل في الآتي :

6. 1 المشكلات الصحية والجسمية :

وتعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق، والاضطرابات التي قد يتعرض لها، ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة . وتشير الدراسات الى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق والتي تتمثل في الاتي :

- التعب الشديد .
- الصداع الشديد .

- العيوب الجسمية مثل حب الشباب : وتظهر هذه المشكلات عادة كنتيجة الاهتمام المراهق بجسده وصورة جسمه وأن .وان رد فعل المراهق ازاء هذه العيوب تتمثل في التوتر والقلق واضطراب العلاقات بينه وبين اقرانه .
- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك فرغبة المراهق في بناء جسمه وتقويته تصبح في هذه المرحلة مصدر اهتمامه .
- عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث له في المراهقة .وان جهل المراهق لبعض التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وعدم معرفته أو فهمه لها ،تسبب قلقا وتوترا لديه .(ملحم.2004.ص384)

6 . 2 المشكلات الاقتصادية :

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد . وتشير المشكلات الاقتصادية للمراهق الى ضعف المستوى الاقتصادي له وما يترتب على ذلك من عدم قدرته على اشباع حاجاته وتلبية مطالبه في تلك المرحلة ؟ وغالبا ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية انفاق نقوده وعدم الاستقلال في التصرف بها .ومن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعا لدى المراهق ما يلي :

- رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد .
- ضعف الحالة المالية للمراهق وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الاموال اللازمة من أجل اشباع حاجاته .
- قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال ومساعدة الاسرة .
- الخلافات الاسرية في تنظيم الشؤون المالية لها .
- عدم الاستقرار المالي للأسرة .(حمداوي.2020. ص53)

6 . 3 المشكلات الاسرية :

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق الى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم ونظرة المراهقين الى السلطة الابوية من حيث هي قوة موجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم ورغبة المراهق في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة له .فالمراهق يود في هذه المرحلة من التخلص من مراقبة الوالدين له .كي يعتمد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته بنفسه .وتتمثل مشكلات المراهق الاسرية للمراهق في الاتي :

- عدم تفهم الاباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الاسرة كي يقوم المراهق بواجباته الدراسية .
- عدم قدرة المراهق من مناقشة امور الاسرة مع الوالدين .
- اختلاف الاراء بين المراهق واسرته في حل مشكلات الاسرة وتبني المراهق أفكارا جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به .(حمداوي.2020.ص54)

6 . 4 المشكلات المدرسية :

تشير المشكلات المدرسية الى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسية وزملائه ومدى تكيفه معهم ،وبالمواد الدراسية .والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية .حيث يفرض الجو المدرسي اتعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي وواجبات المدرسة وانظمتها التي تحد من حرية اقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة .وتتمثل المشكلات المدرسية للمراهق بالاتي :

- التفكير في الحصول على درجات عالية .
- قلق الامتحانات واهميتها خاصة ما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية .
- المقررات الدراسية للمراهق وعدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية .
- عدم القدرة على تنظيم الوقت .(ملحم.2004.ص385)

6 . 5 المشكلات الاجتماعية :

تشير المشكلات الاجتماعية للمراهق الى قدرة المراهق على التكيف مع الاخرين ،ومع المجال الذي يعيش فيه .ومدى تحقيق حاجته الاعتبار والقبول الاجتماعي والانتماء والتقدير وتمثل المشكلات الاجتماعية التالية اكثر المشكلات شيوعا لدى المراهق .

- الرغبة في ان يكون المراهق محبوبا اكثر ممن هم حوله .
- الرغبة في البحث عمن يستطيع افشاء سره لهم .
- القلق من انتشار العداء بين الناس .
- الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار .(وجيد محمود.1971. ص74)

6 . 6 المشكلات النفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع الى ظروف البيئة المحلية التي يعيشها الفرد ،وبعضها الاخر فيزيولوجي فبروز الدافع الجنسي وما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه والنمو الجسمي السريع الذي يستأثر على اهتمام المراهق .وقدرة المراهق على اشباع حاجاته المختلفة ينعكس بشكل او بأخر على مشكلاته النفسية ،وتتمثل المشكلات النفسية التالية اكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين :

- الحساسية للنقد والتجريح.
- الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه .
- عدم تمكن المراهقين السيطرة على أحلام اليقظة .
- الخشية من ارتكاب الخطأ .
- الشعور بالحزن والضيق دون سبب .(ملحم .2004.ص 388)

7. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة :

7 . 1 النظرية العضوية أو البيولوجية :

يعد ستانلي هول (stanely hall) اول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي ، اعتمادا على أفكار داروين ولا مارك ورسو التطورية والبيولوجية . وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزأين كبيرين ،سنة 1904 م حيث اعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الانسان . وبالتالي فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر واضطراب، تترك أثار سلبية في نفسية المراهق وأكثر من هذا ،فهي ولادة ثانية أو ميلاد نفسي جديد ،بسب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق .

ويرتبط ستانلي هول بنظرية التلخيص والاستعادة بمعنى أن الفرد المراهق يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره الارتقائي التراث الثقافي ، واختيارات الجنس البشري ومختلف مراحل تطوره ونموه ، ولكن بشكل ملخص وبتعبير أخر يتمثل ملخص هذه النظرية في " ان الانسان خلال مراحل نموه وتطوره يعد تاريخ الجنس البشري ،فالطفل الصغير الى حدود سن الرابعة عشر تقريبا يجتاز طورا من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الانسانية . وهو ايضا قريب من الحيوان كنوع ، لكن معظم المهارات الحسية الحركية في هذا الطور تسعى الى حفظ ذاته . وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة للفترة

التاريخية من ماضي الانسان ، وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية الى الصور وأشكال الحياة المجتمعية الاكثر تحضرا .(أوزي.1986.ص98.99)

ويعني هذا أن الانسان "منذ ميلاده الى اكتمال نضجه يميل الى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان الى الآن . ويمر الإنسان في هذه الأدوار مرورا تلخيصا عاما ".

فبالنسبة لهول ، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا ، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية ، فهي الوقت الذي تحدد فيه الادوار الاجتماعية وتنمو في القيم من جديد بحيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الافراد الاخرين أكثر وعيا ونضجا .

7 . 2 نظرية التعلم الاجتماعي :

تؤكد هذه النظرية على التعلم بالاقتداء أو بالنموذج Modelling ، فقد ظهرت هذه النظرية في أعمال بندورا Bandura وزملائه.

وقد ناقش بندورا 1962 Bandura تأثير هذه النظرية على النمو في المراهقة ، حيث لحضت قناوي 1962 ذلك بقولها : " ان الفرد يستطيع اكتساب سلوك جديد تحت شروط معينة من خلال التعلم المباشر والملاحظة الاخرين ".

كما يفسر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي سلوك المراهقين على أساس الثقافية السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطل الذي تعلم أدوار معينة ، وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن نمو الفرد سواء أكان سويا أو كان منحرفا ، إذا ينبثق النمو من التنشئة الاجتماعية في فترة الطفولة المبكرة ، ويضل مستمرا ويمثل حاصل التنشئة الاجتماعية وليس حاصلا للنضج .

كما تتصف المراهقة حسب هذه النظرية بالانسحاب من معايير الثقافة السائدة لدى الراشدين عن طريق تعلم سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه ، او من خلال تقبل المراهق لثقافة جماعة الرفاق والتي تتأثر بخبرته الذاتية . ولهذا فإن جنوح المراهقين والاغتراب النفسي الذي يعانون منه أثناء فترة المراهقة يكون ناجما عن اتجاهات الوالين القاسية نحوهم ، بالإضافة الى ما تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في التأثير على سلوكهم . فالأم أو الاب الذين يمارسون العقاب المستمر مع أبنائهم يساهمون بشكل مباشر في إعاقة النمو السليم لسلوك هؤلاء الأبناء . كما أن مشاهدة الأبناء لبرامج تلفزيونية عنيفة وعدوانية يؤدي بهم الى تقليد النماذج التي تعرض من خلال التلفزيون عندما

يشعروا بالإحباط أثناء تفاعلهم مع الاخرين في الحياة الاجتماعية ، ولهذا فإن العديد من علماء النفس يؤكدون أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني بهذه الطريقة يستمر في ممارسته للعدوان في المستقبل ، اي ان الطفل العدواني يصبح مراهقا عدوانيا . كما أن الطفل الذي يعاني من الخجل والغير سعيد في طفولته ، يصبح أيضا مراهقا غير سعيد ومنسجما في علاقاته الاجتماعية .(دباغ.1968.ص87)

وفي هذه النظرية يتم التأكيد على أهمية التفسيرات النظرية الخاصة لمرحلة المراهقة ، فالمراهق من وجهة نظر بندورا Bandura 1964 معرضا للإضطراب والقلق والتوترات الجنسية ويكون مخيرا على التوافق مع موافق اجتماعية غير مهيأ لها .

7 . 3 نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد (freud) من السباقين الذين تناولوا المراهقة بالتحليل النفسي ،إلا أنه لا يستعمل مصطلح المراهق إلا قليل ويستخدم مصطلح البالغ عوض ذلك .

ومن ثم ، يرى فرويد بأن المراهقة فترة من فترات الارتقاء النمائية التي يمر بها الانسان ، منذ أن كان طفلا حتى اسوائه راشدا وبالغا . ومن ثم ، فليست مرحلة المراهقة فترة مستقلة بنفسها أو ميلاد نفسي جديد كما يقول ستانلي هول ويونغ وجان جاك روسو ، بل هي فترة متصلة بالفترات السابقة أي : مرتبطة بمرحلة الطفولة ،ومن هنا ،فالبلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمراحل جنسية كبرى : المرحلة الجنسية الطفلية الاولى المعروفة بالفمية ، والشرجية ، والقضيبية ، والمرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسي ، ثم مرحلة البلوغ التناسلي .ويعني هذا أن فترة الكمون هي التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية ،بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق والمراهقة . ومن ثم ،ليست هناك قطيعة بين مختلف المراحل التي يمر بها الفرد ولا يمكن أن تكون هناك فترة أخطر من فترة في مرحلة المراهقة، فكل فترات مرحلة المراهقة معرض لظهور عدد من المشكلات.(قشوش. 1980.ص134)

ومنه فالمراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع الى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة الى المراهقة ، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة ، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة ، وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة ،

ويزيد من تعقيد الازمة ، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة الاخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي.

7 . 4 نظرية المجال :

ان نظرية المجال ليس نظرية خاصة بالتعلم فحسب او بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها ، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام ،و نظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس انه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى .

ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرقة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية ، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك ،كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد ومن مجال معروف الى مجال مجهول ويصور المراهقة على انها :

- فترة تغير في الانتماء الى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي اليها مجددا (غير جماعة الاطفال التي ينتمي إليها) .
- ان الانتقال من جماعة الاطفال الى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف الى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح .
- إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له .

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات ، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية ،ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها ، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال .(وجيد محمود. 1971.ص88.89)

تذهب نظرية المجال الى تشبيه المراهق بالشخص الهامشي او المهمش في المجتمع ، فكلاهما يوجدان على مشارف جماعتين . كل يسعى الى تغيير جماعته للانتماء الى جماعة أخرى ، وبالتالي السقوط في حالة عدم الاستقرار النفسي والتناقض وفقدان الثقة والشعور بالقلق . ومنه فإن نظرية المجال تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية في حياة الفرد ، مرحلة يعاني فيها الكثير من الاضطرابات ، فنحن أمام حالة نفسية غير مستقرة .

8 . المراهق في الوسط المدرسي :

المدرسة هي الوسط الثاني الذي يتيح للأنا المراهقة فرصة التفتح وبخاصة إذا كان الشباب يعيش في مدرسة داخلية، وكثيرا ما تعتبر المدرسة عقبة في سبيل الاستقلال المرجو ،فما هي إلا بديل للأسرة ،وهناك مع ذلك حالات يكون فيها الضغط المدرسي وسيلة لإظهار حلاوة الحياة في منزل الأسرة . ولكن يشير القانون المدرسي . حتى في أصلح الظروف . الضجر والسعي للتحايل لدى التلاميذ ،ولعل أدرى الناس بذلك هم ممثلوا هذا القانون من مشرفين وقادة بالداخلية .

ولا تحقق الدراسات نفسها اشباعا للتلميذ المراهق الذي ينقم على قسوة جدول المدرسة ويجرى وراء هواية أو موضوعات لا يضمها المنهج فيقرأ في السر مؤلفات جديدة بخاصة تلك التي يخفيها عن اعين مدرسية ووالديه .ورغم ذلك فقد أثبتت بعض الأبحاث الحديثة أن الشباب . وبخاصة القاطنين بالأحياء الفقيرة . يجدون دائما في المدرسة إشباعا كاملا ،فهي تحررهم بلا شك من فقر الوسط الذي نشأوا فيه .

وإذا كانت المدرسة كمؤسسة اجتماعية نثير ردود فعل المعارضة خاصة ،فإنها كمهد للثقافة ،تمد الشباب بثروات الفكر والحضارة التي تسهم في تكوين شخصياتهم ،فهي تدعوهم للتفكير ، وتمدهم بأنماط تشحذ خيالهم وتدفعهم الى تقليدها .ولكن شتان ما بين تأكيد الذات من خلال الكتب والدراسة ، وتأكيدها عن طريق الإتصال المباشر بالواقع ، وهذه هي حالة "الطفل المحمل بالأغلال " التى وصفها موریاك mauriac .F .

ومع ذلك بقى أن نقول إن المدرسة تلائم العمل الصامت الذي ترسخ من خلال الشخصية .(بن محمود آل عبد الله.2014.ص116)

خلاصة الفصل :

يتبين لنا مما سبق ذكره، بأن المراهقة هي اقتراب من البلوغ والرشد، أو هي مرحلة انتقال من الطفولة نحو الرجولة، وقد اختلف الباحثون حول التحديد الزمني لهذه الفئة، لكن يمكن تحديدها في الفترة التي تمتد من 13 الى 23 سنة على وجه الاحتمال، بل يمكن القول أنها تنتهي مع لحظة الزواج والانجاب.

وتعتبر مرحلة انتقالية، وازمة نظرا للتحولات الكثيرة التي تمس مختلف جوانب حياة المراهق، الجسمية والنفسية، وهذا ما قد يؤدي الى ظهور صراعات جديدة واعادة احياء صراعات لا شعورية اخرى سابقة تتطلب استعمال اليات دفاعية لحلها، وقد ينجح المراهق في ذلك وبالتالي يواصل نموه ويدخل تدريجيا الى سن الرشد ليكون عضوا فعالا لمجتمعه، او قد يفشل في ذلك وهذا ما يجعله يعيش ازمة حقيقية تعرقل سيرورة نموه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية.

3.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية .

2. الدراسة الأساسية.

2.1 مجالات الدراسة.

أ. المجال المكاني.

ب. المجال الزماني.

ج. المجال البشري.

2.2 منهج الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة.

2.4 عينة الدراسة وخصائصها.

2.4.1 عينة الدراسة .

2.4.2 خصائص عينة الدراسة.

2.5 أدوات جمع البيانات.

2.6 الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب من الباحث إجراء جانب نظري وهذا بالبحث عن المعلومات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي يعتبر بمثابة المنبع الأساسي لمعرفة الحقائق الخاصة بمتغيرات الدراسة، وفي نفس الوقت القيام أو إجراء دراسة تطبيقية، هذه الأخيرة تعتبر بمثابة حجر أساس لدراستنا لأنها تستثمر المعلومات النظرية الموجودة في البحث كما تستكمل الأهداف المرجوة من البحث، وذلك بإثبات أو نفي فرضيات الدراس، حيث يصل الباحث من خلاله الى حقائق جديدة، أو يثبت أو ينفي ما تم التوصل اليه سابقا .

وفي هذا الفصل سنقوم بالتعرف على الدراسة الاستطلاعية ، وأهدافها، وأدواتها، ونتائجها، وأيضا الدراسة الأساسية، مجالاتها، والمنهج المتبع، وعينة الدراسة، خصاصها، مجتمع الدراسة، وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الاحصائية لتحليل البيانات، وخلاصة الفصل .

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الرئيسية التي يقوم بها الباحث أثناء الدراسة لموضوع بحث معين، انها بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، لأنها تعمل على مساعدته في جمع المعلومات والحقائق التي تخدم بحثه وتفسح له المجال ليكون له بعد نظري حول الدراسة التي سيقوم بها أي اعطاء تصور لكيفية إجراء وسير دراسته .

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الدراسة الاستطلاعية في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي، وكما يتضح من اسمها فهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها، مما يسهل علي الباحث الفهم الأفضل، والتصور الكامل لموضوع الدراسة، وتساعده على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة وتوجهه في الدراسة الاساسية نحو اختيار ادوات القياس التى تتوافق وطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة. أما بالنسبة للهدف من دراستنا الاستطلاعية فهو يتمثل فيما يلي :

- ضبط موضوع البحث بدقة.
- ضبط تساؤلات، وفرضيات الدراسة.
- التعرف على مجتمع البحث.

1. 2 أدوات الدراسة الاستطلاعية :

أ. الملاحظة :

يعرف(**Durand. J.R & Weil. R**) الملاحظة" بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها. (عوض صابر. 2002.ص85)

و كما تُعرفُ الملاحظة من طرف الباحثين بأنها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر . "(عبيدات.1999.ص 63)

لذلك تم الاعتماد على أداة الملاحظة البسيطة والتلقائية في دراستنا، وبدون إخضاع المتغيرات أو السلوك الملاحظْ للضبط وذلك باستخدام أدوات قياس لدراسة الظاهرة موضوع البحث.

وكما ذُكر سابقا أن كون الباحثة عضو من أعضاء الأسرة الجامعية، تمكنت من ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية أثناء مواقف حقيقية وطبيعية وبعيدة عن الاصطناع. (عوض صابر.2002.ص 92)

ب. المقابلة المقننة:

تعتبر من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالا في الدراسات الإمبريقية لما توفره من بيانات حول الموضوع المراد

دراسته. وتُعرفُ أيضا بالمقابلة النصف موجهة حيث يعرفها محمد علي محمد" (1981) بأنها قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم بها الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن مواقفا لمواجهة المباشرة ". (ربحي. دس. ص101)

وتُعرفُ المقابلة المقننة في تعريف آخر": بأنها عبارة عن دليل يشتمل على مجموعة من الأسئلة المحدودة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا، وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث، يقوم الباحث التعرض لها خلال عملية المقابلة، بمعنى تُوجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات و البيانات المنتظرة من البحث " . (رزق دياب. 2003. ص192)

مما سبق يتضح أن تقنية المقابلة لها جانبين على قدر الأهمية :

- الجانب الشكلي المتعلق بضبط زمن المقابلة وطريقة طرح الأسئلة بعبارات مفهومة ذات مغزى لتخدم أغراض البحث.

- الجانب الفني والذي يتيح الحصول على الإجابات المرجوة لتساؤلاتنا.

لهذا وبغرض جمع معلومات أدق وأكثر موضوعية استخدمتا الطالبتان في الدراسة الاستطلاعية المقابلة النصف موجهة، لجمع أكبر عدد من المعلومات والآراء وذلك بغرض تحقيق الأهداف التي سبق ذكرها، وكانت المقابلة مع عينة من التلاميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما بالنسبة لمدتها فكانت تدوم في حدود 45 دقيقة.

وعليه تم استغلال هذه الأداة مع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق المنهجية المتبعة وذلك بتوفير جو الثقة المتبادلة، ووجوب صدق الأجوبة للحصول على نتائج تخدم موضوعية البحث.

وقد تم تحديد عينة استطلاعية عشوائية تتكون من (4) تلاميذ من ثانوية سلاطنية بشير بقالمة، وقد تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة المغلقة حاولنا من خلالها رصد فكرة عامة عن مستوى الميول الانتحارية لدى المراهق المتمدرس.

3.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

قبل التطرق الى البدء في دراستنا قمنا بدراسة استطلاعية، والتي كانت في ثانوية سلاطنية بشير ولاية قالمة، وقد تكونت عينة الدراسة فيها من أربعة تلاميذ اختيروا بطريقة عشوائية، حيث اعتمدنا على

المقابلة المقننة، والتي تحتوي على مجموعة من الاسئلة المفتوحة، وخلال سير عملية المقابلة لاحظنا بعض استجابات التلاميذ المبحوثين وكانت كالتالي :

في السؤال الاول " كيف تقضي معظم أوقاتك" حيث كانت معظم الاجابات التلاميذ باللعب، وتلميذة أشارت الى أنها تقضي أوقاتها في الكتابة ومطالعة الكتب.

أما السؤال الثاني "كيف هي علاقاتك مع والديك وزملائك" فمنهم من قال بأنها علاقة سطحية، ومنهم من قال بأنها علاقة عادية، وتلميذ أشار الى أنها علاقة جيدة.

وفي سؤال الثالث "هل تمنيت أن تذهب للنوم ولا تستيقظ " حيث كانت الاجابة على هذا السؤال عند معظم المبحثين ب "أحيانا".

السؤال الرابع كان ينص على "هل أنت راضي عن حياتك"، كانت كل الاجابات متشابهة، والقول بأنهم راضون عن حياتهم.

أما السؤال الأخير" ما شعورك اتجاه المستقبل "، فمنهم من أجابوا على أنهم لديه أمال كبيرة ويرون أن مستقبلهم واضح، وتلميذ أشارت الى أن مستقبلها مبهم.

ومن خلال مختلف استجابات التلاميذ المبحوثين، وبالاعتماد على الملاحظة توصلنا الى ضبط تساؤلات، وفرضيات الدراسة.

2. الدراسة الأساسية:

2.1. مجالات الدراسة :

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسات والبحوث العلمية بصفة عامة، وتعد ركيزة أساسية فيها، حيث تمكن كل من الباحث والقارئ من تحديد المكان والزمان وهذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن والمجتمعات التي تجري فيها . وعليه فإن مجالات دراستنا تمثلت في ما يلي:

أ. المجال المكاني للدراسة :

إن النطاق المكاني الذي أجريت فيه هذه الدراسة هو ثانوية سلاطنية بشير بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة.

ب. المجال الزمني للدراسة:

تم جمع البيانات خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 5 مارس الى 22 أفريل سنة 2021 حيث كانت فترة جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري. أما الفترة الممتدة من 28 أفريل الى 11 ماي سنة 2021، فكانت تخص الجانب التطبيقي .

.

ج.المجال البشري للدراسة :

ويتمثل في مجتمع الدراسة أي التلاميذ المراد الكشف عن مستوى الميول الانتحارية لديهم والذين بلغ عددهم 443 تلميذ و تلميذة.

2.2 منهج الدراسة :

بالاستناد إلا أن اختيار المنهج المناسب لكل مشكلة يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها، واستجابة إلى موضوع الدراسة ارتأينا اختيار المنهج الذي يتلاءم معها ويخدمها، حيث روعي هدف الدراسة وهو دراسة مستوى الميول الانتحارية لدى المراهق المتمدرس، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الميول الانتحارية، والتعرف على الفروق في العمر في الميول الانتحارية .

انطلاقا من طبيعة هذه الأهداف المراد الوصول إليها، تم تبني المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة الظاهرة موضوع الدراسة ومتغيراتها كما توجد في الواقع، فهو يقوم على تقصي ورصد الظاهرة بطريقة كمية. وهذا هو ما نصبوا إليه في بحثنا وهو التعرف على مستوى الميول الانتحارية .

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بأنه" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة " .عبيدات . 1999. ص 43)

و المنهج الوصفي " هو بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الأرض للأبحاث التجريبية . وبجانب هذه القيمة النظرية للبحوث الوصفية، فإن لها قيمة عملية كبيرة لأنه لا يمكن حل مشكلة ما مهما كان نوعها إلا إذا تم تشخيصها و الكشف عن حدودها والوقائع الموضوعية لها وأبعادها والعوامل المتحكمة فيها ".(عوض صابر.2002.ص112)

فالمهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق الباحث فهما أفضل للظاهرة من خلال الاجابة عن تساؤلين رئيسيين هما :لماذا؟ وكيف تحدث الظاهرة النفسية الاجتماعية؟

و بإتباع الأسلوب الوصفي الذي هو أحد أساليب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث العلمي، يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية ، ابتداء من تحديد المشكلة إلى غاية الوصول إلى النتائج والتعميمات ".(عبيدات. 1999.ص45)

وبذلك تم اختيار المنهج الوصفي لمعرفة وتحديد مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين، و للكشف عن المشكلة كما هي في الواقع من خلال الوصف الدقيق لما تقوم بدراسته من جهة، إلى جانب

الاستعانة بالطريقة الإحصائية بغرض معرفة "مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين"، وبالتالي الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث.

3.2 مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ثانوية سلاطنية بشير بولاية قالمة ، والذي يتراوح عددهم 443 تلميذة وتلميذ، مقسمين الى 295 أنثى، و 148 ذكر. حيث تتراوح أعمارهم ما بين 15 الى 23 سنة والتي تعد ضمن فئة المراهقين.

3.3عينة الدراسة وخصائصها:

3.3.1 عينة الدراسة :

يقصد بالمعاينة استخدام العينات في الدراسة والبحوث بغرض الوصول الى الحقائق الخاصة بالمجتمع المسحوبة منه هذه العينات (منسي.2002. ص 118).

فقد تم تحديد خصائص العينة ، والمتمثلة أساسا في فئة المراهقة المتراوحة أعمارهم بين (15.23) عاما ، وتم اختيار هذه المرحلة بالذات باعتبارها مرحلة حساسة كونها مهددة بظهور بعدة مشاكل، فكانت عينة الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين(15.23) سنة، بثانوية سلاطنية بشير، بلدية بومهرة أحمد، ولاية قالمة .

اذن فالعينة كانت بطريقة عشوائية .

3.3.2 خصائص عينة الدراسة :

سنقوم في هذا العنصر بعرض أهم الخصائص المميزة لعينة الدراسة الأساسية بالاعتماد على الجداول والأشكال، وذلك للتعبير بصورة أوضح وأدق على خصائص العينة وتتضمن ما يلي :

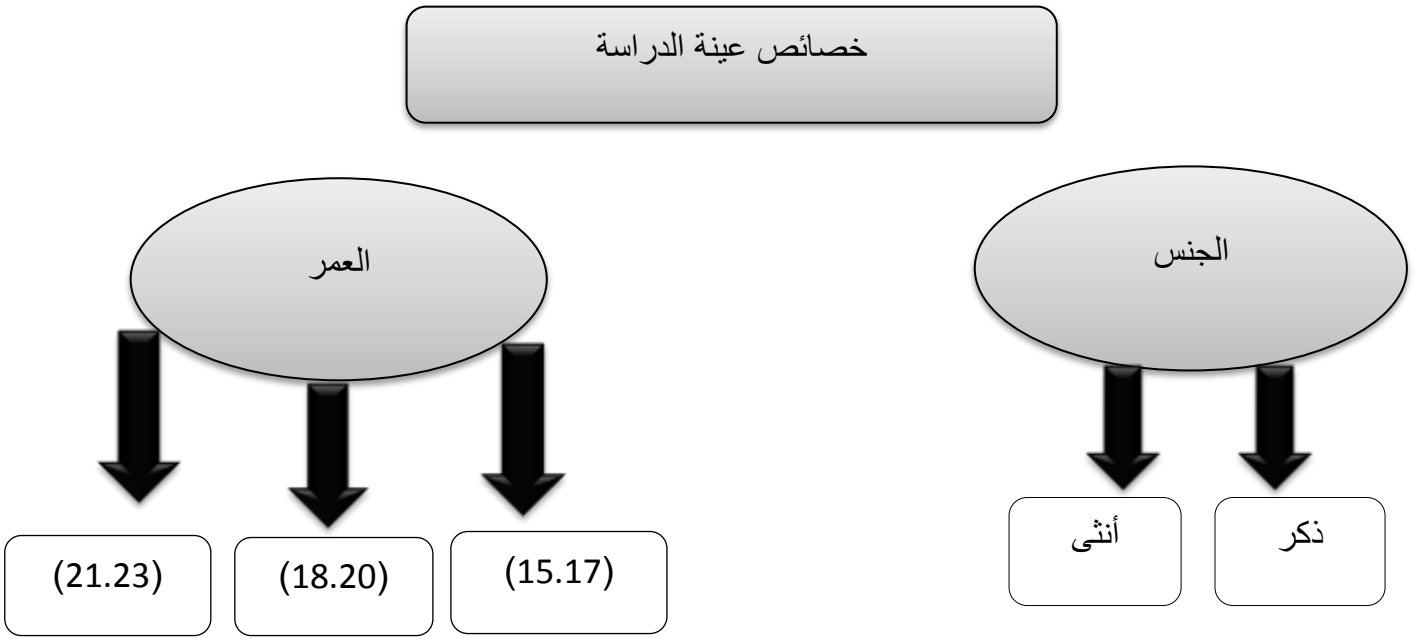

الشكل (1) : خصائص عينة الدراسة.

الشكل (1) يوضح أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون حسب الجنس الى ذكور وإناث، وحسب العمر الى 3 فئات عمرية :الفئة الأولى (15.17)، الفئة الثانية (18.20)، الفئة الثالثة (21.23).

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

جدول(1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	28%
إناث	36	72%
المجموع	50	100%

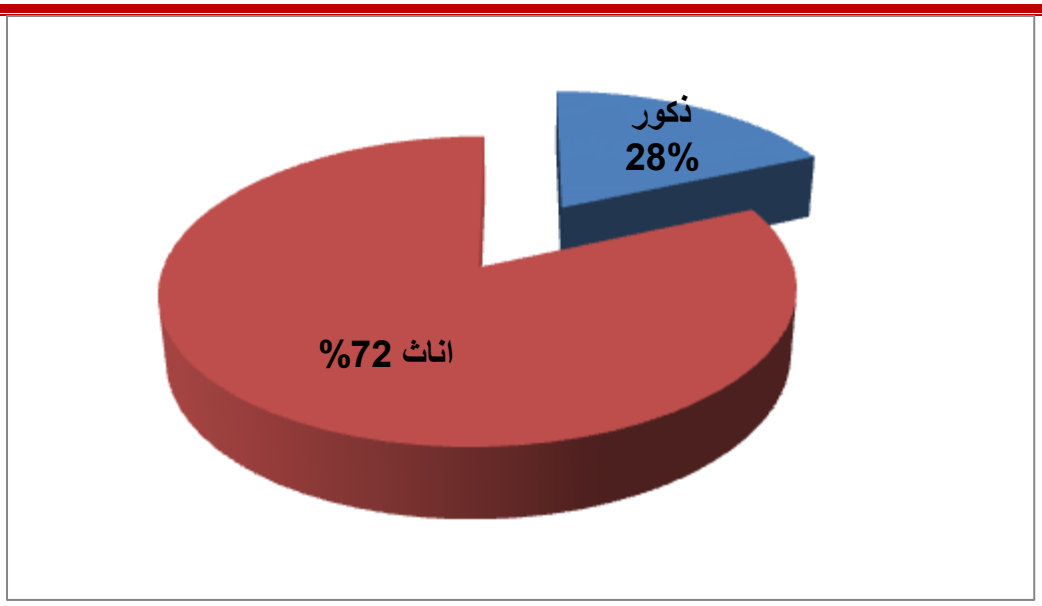

الشكل (2) : يوضح النسبة المئوية تبعا لمتغير الجنس

من خلال الجدول (1)، والشكل(2) يتبين لنا أن أفراد عينة الدراسة أغلبهم إناث، حيث بلغ عددهم 36 وذلك بنسبة 72% . في حين بلغ عدد الذكور 14 وذلك بنسبة 28% .

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر:

جدول (2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
(15.17)	31	62%
(18.20)	15	30%
(21.23)	4	8%
المجموع	50	100%

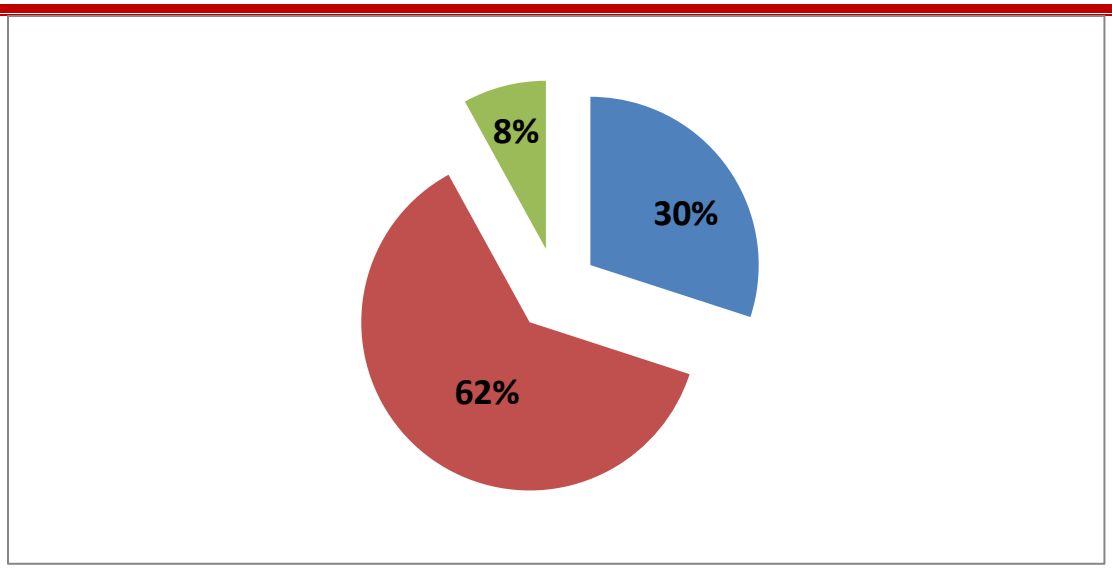

الشكل (3) : يوضح النسبة المئوية تبعا لمتغير العمر

من خلال الجدول(2)، والشكل (3) نلاحظ أن عدد الأفراد التي تتراوح أعمارهم ما بين (15.17) هم 31 فرد وذلك بنسبة 62%، وأن الأفراد التي تتراوح أعمارهم ما بين (18.20) هم 15 فردا وذلك بنسبة 30%، وأن الأفراد التي تتراوح أعمارهم (21.23) هم 4 أفراد وذلك بنسبة 8%

2.4 ادوات جمع البيانات :

2.4.1 استبيان الميول الانتحارية :

وصف الاستبيان وخطوات عداده :

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من 36 بند (عبارة)، يجاب عنها بخمس بدائل هي : "غير موافق"، "محايد"، "موافق"، "موافق بشدة".

1. قام مصمم الاستبيان بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت الانتحار

2. اطلع مصمم الاستبيان على استبيانات ومقاييس عدد من الباحثين في الميدان هم :

أ . الاستاذ الدكتور بشير معمرية من جامعة باتنة استبيان " الانتحار لدى الراشدين "المكون من بند 21 بند .

ب . الدكتور حسين فايد من سوريا "مقياس تصور الانتحار" المكون من 10 بنود .

ج . الاستاذة الدكتورة مارشا لينهان (Marsha Linehan) من الولايات المتحدة الامريكية "التوجه نحو الانتحار المكون من 46 بند .

د. جزء من سلم تقدير الاكتئاب ل "بيك" الخاص بالأفكار الانتحارية وهو مجموعة من الأسئلة تطرح أمام فرد يظهر (رغبة شديدة في الحياة، رغبة شديدة في الموت، رغبة نشيطة في قتل النفس، أمل اللجوء للانتحار ....).

3. قام الباحث(عبد الحفيظ معوشة) بإجراء مجموعة من المقابلات مع مجموعة من الشباب من بينهم أربعة شبان لديهم محاولات انتحارية سابقة وقد كانت المقابلات مفاهمية تدور حول الميول الانتحارية ضمت أربعة أسئلة.

4. تبنى مصمم الاستبيان الحالي النظرية السلوكية المعرفية التي تفترض أن الانماط المعرفية تتوسط السلوك الانتحاري واسهامات أدوين شنايد من (Edwin shneidman) الباحث في ميدان الانتحار الذي أقر السمات السيكولوجية العشر للنزوعات الانتحارية (والتي سبق التطرق اليها في الجانب النظري للبحث الحالي)، مزاوجة مع ما ذهب اليه الباحثين أعلاه.

فكان الاستبيان مكونا من ستة أبعاد هي :

- الخوف من الانتحار.
- مقاومة التفكير في الانتحار.
- الخوف من الاستنكار الاجتماعي .
- الرغبة في الانتحار.
- الاستعداد لتنفيذ الانتحار.
- التمسك بالحياة .

والبنود موزعة على الأبعاد كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (3) يوضح توبع عبارات الاستبيان على أبعاده الستة .

الابعاد	البنود
1. الخوف من الانتحار,	3.6.12.13.15.22
2.مقاومة التفكير في الانتحار.	1.2.14.18.21.24
3. الخوف من الاستنكار الاجتماعي .	4.10.17.20.25.36
4.الرغبة في الانتحار.	33.34 .23.27.31.29
5.الاستعداد لتنفيذ الانتحار.	5.9.19.30.32.35
6.التمسك بالحياة	7.8.11.16.26.26.28

ب. كيفية تطبيقه :

يمكن تطبيق هذا الاستبيان فرديا أو جماعيا .

ج . تعليمه الاستبيان :

لإخواني، أخواتي الشباب :

.في الصفحات الموالية تجدون بعض الآراء، نريد معرفة موقفكم منها .

.الرجاء منكم الإشارة الى أهمية كل رأي في الخانة المناسبة لها على يسار الورقة وذلك بوضع علامة (X)

.

. كل رأي يكن الإشارة اليه من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة) – نطلب منكم استعمال كل الاختيارات وهذا وفقا لما يناسبكم .

.مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما هي تعبر عن شعورك الحقيقي .

د. طريقة تصحيحه : يتضمن هذا الاستبيان عبارات موجبة وأخرى سالبة، كما هو موضح في هذا الجدول :

جدول رقم (04) :يوضح توزيع عبارات استبيان الميول الانتحارية (موجبة .سالبة)

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
.4.5.9.10.17.19.20.23.25.27.29.30.31	1.2.3.6.7.8.11.12.13.14.15.16
31.32.33.34.35.36	18.21.22.24.26.28

فالإجابات الموجبة إذا أجاب عليها المفحوص ب "موافق بشدة " يعطي خمس درجات (5)، وإذا أجاب ب "موافق" يعطي ثلاث درجات (3)، وإذا أجاب ب "غير موافق "يعطي درجتين (2)، وإذا أجاب ب "غير موافق بشدة " يعطي درجة واحدة.

والعكس بالنسبة للإجابات السالبة أي إذا أجاب المفحوص "غير موافق بشدة " يعطي خمس درجات (5)، وإذا أجاب ب" غير موافق " يعطي أربع درجات (4)، وإذا أجاب ب "محايد " يعطي ثلاث درجات (3)، وإذا أجاب ب "موافق" يعطي درجتين (2)، وإذا أجاب ب "موافق بشدة " يعطي درجة واحدة.

أقص درجة يمكن الحصول عليها هي (180)، وأقل درجة هي (36).

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل من درجة البند والدرجة الكلية، ودرجة البند والدرجة الكلية للبعد المنتمي اليه، والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية.

ثبات الاستبيان :

وفيه تم حساب معامل ألفا كرونباخ للعينات الثلاثة فكان كما يلي :

عينة الذكور يساوي : 0.871.

عينة الاناث يساوي : 0.873.

العينة الكلية يساوي : 0.872. وهو معامل مرتفع .

وخلصت النتائج الى :

. الاحتفاظ بكل بنود استبيان الميول الانتحارية المصمم من طرف الباحث، حيث دلت النتائج المحصل عليها على اتساق داخلي للمقياس، وكذا ثبات عال أيضا.

.تحديد مستويات الميول الانتحارية للمقياس المطبق في الدراسة:

لتحديد مستويات الميول الانتحارية من خلال المقياس المطبق على عينة الدراسة، وتبعا لطريقة ليكرت الثلاثية حيث نقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس لتحديد المستويات الثلاث حسب العمليات الحسابية التالي:

(أكبر بديل.أقل بديل) / عدد المستويات المطلوب (5.1) / 3=1.33

.1.المستويات حسب المتوسط الحسابي:

الجدول رقم(5) يوضح المستويات حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	المستوى
1.2.33	منخفض
2.34.3.67	متوسط
3.68.5	مرتفع

ج.2.المستويات حسب الدرجات:

نقوم بعملية الجداء التالية:

ضرب عدد البنود في قيم المتوسط للمستويات الثلاث، لتصبح المستويات محددة كالتالي:

الجدول رقم (6): يوضح المستويات حسب الدرجات

الدرجات	المستوى
36.84	منخفض
85.132	متوسط
133.180	مرتقع

. أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد استخدمنا الطريقة الكمية في هذه الدراسة من خلال تصنيف وترتيب البيانات، وكما هو مبين فإن البحث الذي هو بين ايدينا يتناول دراسة الميول الانتحارية لدى المراهق المتمدرس، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية فبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي واعتماد برنامج SPSS تم حساب كل من:

. التكرارات والنسب المئوية للتحليل الوصفي للمتغيرات الشخصية لمفردات الدراسة .

. المتوسط الحسابية لوصف استبيان الميول الانتحارية الذي قمنا به في دراستنا.

.الانحراف المعياري للتعرف عل توزيع استجابات أفراد الدراسة ومدى انسجامها لكل عبارة وكل بعد.

. اختبار T Test من أجل التعرف على الفروق بين الجنسين في الميول الانتحارية.

. اختبار ANOVA من أجل التعرف على الفروق في العمر.

خلاصة الفصل:

كان هذا الفصل الخاص بالإطار المنهجي الذي يساعد الباحث على توضيح الرؤية من خلال تحديد الخطوات التي سيتم اعتمادها بغية الحصول على المعطيات الميدانية التي تخدم أهداف هذا البحث، بدءا بالدراسة الاستطلاعية وأهدافها وأدواتها وأهم نتائجها التي تم تحديدها، وبعدها تطرقنا الى دراستنا الاساسية وأساسها المجال البشري الذى تجرى عليه الدراسة الميدانية، كما تمحور هذا الفصل على تحديد منهج الدراسة الذي كان المنهج الوصفي الذي اعتبرناه أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة، تحديد الأدوات التي اعتمدنا عليها بقصد التمكن من الإلمام بجزئيات الموضوع وحيثياته، كما تم التعرض إلى العينة مع توضيح أهم خصائصها، وقد أنهينا الفصل بعرض أساليب المعالجة الإحصائية .

و فى ضوء هذه الرؤية المنهجية التي تشكل نقطة ربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي سيتم تتبع طبيعة البيانات التي تم الحصول عليها ومحاولة تحليلها فيما يأتى من خلال الفصل الخاص بعرض وتحليل النتائج.

الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1.عرض عام للنتائج

2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية .

3. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى .

4. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية .

5.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية.

6.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى.

7.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية.

الخاتمة.

قائمة المصادر و المراجع.

تمهيد :

تتضمن أي دراسة مجموعة من الأهداف التي يضعها صاحبها ويسعى للوصول اليها، في هذا الإطار يأتي هذا الفصل لنعرض من خلاله مختلف النتائج التي تمكنتا الباحثتان من الوصول إليها، إذ يعتبر عرض وتحليل النتائج بمثابة تتويج لعمل البحث، وفيه يتم عرض وتحليل المعطيات واستخراج النتائج الدالة بالنسبة إلى مشكلة البحث وأهدافه، والتحقق من الفرضيات من خلال المعطيات المهيئة.

فالمعطيات التي يتم جمعها خلال الدراسة الميدانية سواء كانت منتظرة أم لا تعمل على اخصاب البحث العلمي الجاري لذلك فبعد انتهائنا من جمع المعطيات الخام وترتيبها ومعالجتها وصلنا إلى مرحلة تحليل ومناقشة النتائج، وسيتم تحقيق ذلك من خلال عرض عام، وعرض نتائج الفرضية العامة وبالتالي الإجابة عن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ثم عرض النتائج المتعلقة بكل فرضية من الفرضيات الفرعية وتحديد تحققها أم نفيها، مع التعرض إلى موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة لنصل في النهاية إلى تقديم التوصيات ثم التساؤلات التي تثيرها هذه الدراسة.

1. عرض عام للنتائج

الجدول رقم(7): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الخوف من الانتحار.

الابعاد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. الخوف من الانتحار	لدي رغبة في العيش	4%	0%	2%	50%	44%	1.70	0.86
	لا اريد ان اموت منتحرا.	18%	8%	4%	22%	48%	2.26	1.56
	الحياة ذات أهمية كبرى ولا يحق للإنسان أن يقدم على وضع حد لها .	0%	10%	14%	22%	54%	1.80	1,03
	أعتقد أنني سأجد حلولا أخرى لمشاكلي (غير الانتحار)	2%	0%	4%	32%	62%	1,48	0.76
	أنا جبان وليست لدي الشجاعة الكافية للانتحار.	38%	16%	30%	6%	10%	3.66	1,31
	يرعبني ما يصحب الانتحار من أثار (الدم , الالم)	12%	20%	24%	28%	16%	2.84	1,26

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة إزاء بعد الخوف من الانتحار جاءت على النحو التالي:

يوضح المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العبارة " لدي رغبة في العيش" البالغ(1.70) درجة وانحراف معياري (0.86) أن تلاميذ ثانوية سلاطنية بشير يرون أن لهم رغبة ملحة في الحياة . حيث يظهر من الجدول ان (25%)، (22%) يوافقون أو يوافقون بشدة على الرغبة في العيش، في حين يرى (0%)، (2%)خلاف ذلك أي أنهم إما غير موافقين أو غير موافقين بشدة، أما نسبة التلاميذ المحايدين فكانت تقدر ب (1%).

كما يوضح المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على العبارة الثانية البالغ(3.71) درجة وانحراف معياري (0.97) أن تلاميذ ثانوية سلاطنية بشير يرون أنهم لا يريدون أن يموتوا منتحرون، إذ أن ما يقدر ب (48%) كانوا موافقين بشدة على هذه العبارة بينما (18%) فقط كانوا يعارضونها بشدة.

أما بالنسبة للعبارة الثالثة " الحياة ذات أهمية كبرى ولا يحق للإنسان أن يقدم على وضع حد لها " فإن المتوسط الحسابي جاء يساوي (1.80) إذ أن نسبة كبيرة من التلاميذ موافقون بشدة على

مضمون هذه العبارة وكانت نسبتهم حوالى (62%)، مما يدل على أن للحياة أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ المبحوثين.

و بالنسبة للعبارتين الرابعة والخامسة فكانت قيمة المتوسطات الحسابية تساوي (1.48)و(3.66)، وانحرافات معيارية تساوي (0.76) و(1.31) والتي تشير إلى الاعتقاد بإيجاد حلول أخرى للمشاكل غير الانتحار، وأنهم جبناء وليست لديهم الشجاعة الكافية للانتحار، إذ أن ما يقدر ب (32%)، (6%) كانوا موافقون، و(62%)، (10%) موافقون بشدة، بينما (0%)،(16%) كانوا غير موافقون، و(2%)، (38%) غير موافقون بشدة، ونسبة(4%)، (30%) محايدين.

بينما العبارة السادسة تقول "يرعبني ما يصحب الانتحار من آثار(الدم، الألم...) يبلغ المتوسط الحسابي فيها (2.84)، وانحراف معياري تبلغ قيمته (1.26)، حيث أن نسبة (28%) موافقون على هذا، ونسبة(16%) موافقون بشدة، الى أن (20%)غي موافقون، و(12%) غي موافقون بشدة على هذه العبارة، و(40%) منهم محايدين.

الجدول رقم(8): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد مقاومة التفكير في الانتحار.

الابعاد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقاومة التفكير في الانتحار	أعتقد أنه بإمكاني أن أتعلم كيف أتعمل مع مشاكلي	0%	14%	0%	56%	30%	1.98	0.93
	أعتقد أنني أتحكم في مصيري	4%	14%	12%	48%	22%	2.30	1.09
	يستحيل أن أنتحر مادامت حياتي مستقرة	8%	4%	14%	36%	38%	2.68	1.19
	اعتقد أنا لكل مشكل مخرج غير الانتحار	6%	2%	14%	22%	56%	1.80	1.14
	لدي الشجاعة لمواجهة الحياة	2%	8%	10%	28%	52%	1.80	1.04
	أظن أن الامور سوف تتحسن في المستقبل	6%	8%	12%	30%	44%	2.02	1.20

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة ازاء بعد مقاومة التفكير في الانتحار جاءت على النحو التالي :

بالنسبة للعبارة الأولى " أعتقد أنه بإمكاني أن أتعلم كيف أتعامل مع مشاكلي " جاء المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يساوي (1.98)، وانحراف معياري يساوي (0.86)، حيث أن(56%)، (30%) يوافقون أو يوافقون بشدة على أنهم بإمكانهم التعلم كيف يتعاملون مع مشاكلهم، وذلك على غرار التلاميذ الآخرين، بينما (14%) غير موافقين على ذلك .

وبالنسبة للعبارة الثانية في بعد " مقاومة التفكير في الانتحار" نجد أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (2.30)، حيث أن نسبة التلاميذ الذين يعارضون محتوى العبارة قدرت ب (14%)، والتلاميذ الذين يعارضونها بشدة (4%)، بينما قدرت نسبة التلاميذ الذين يوافقون ب (48%)، والموافقون

بشدة ب (22%) دليل على أن أغلبية التلاميذ يقاومون التفكير في الانتحار، وقدرت نسبة المحايدين لهذه العبارة ب (12%).

أما بالنسبة للعبارة " يستحيل أن أنتحر ما دامت حياتي مستقرة " فالمتوسط الحسابي يساوي (2.68)، حيث أن (6)، (38%) يوافقون ويوافقون بشدة على هذه العبارة، بينما (4%) غير موافقين، ونسبة (8%) غير موافقين بشدة، أما نسبة التلاميذ المحايدين فهي (14%)، وبالنسبة للانحراف المعياري فكان يساوي (1.19) .

ويتضح من نفس الجدول أن العبارة " أعتقد ان لكل مشكل مخرج غير الانتحار بمتوسط حسابي قيمته(1.80)، وانحراف معياري قيمته (1.14)، وهنا نجد أن نسبة التلاميذ الذين يوافقون على هذه العبارة أكبر من نسبة المعارضين، حيث قدرت نسبة الموافقين بشدة ب (56%)، ونسبة الغير موافقين بشدة ب (2%) أما التلاميذ المحايدين فقدرت نسبتهم ب (14%). وهذا يعني أن جميع المشاكل الأخرى غير الانتحار لها حلول.

أما العبارة " لدي الشجاعة لمواجهة الحياة " فجاءت بمتوسط حسابي يساوى(1.80)، وانحراف معياري يساوي (1.04) حيث تركزت إجابات المبحوثين في خانة موافق بنسبة (28%)، وموافق بشدة بنسبة (52%) ونسبة معتبرة من التلاميذ المحايدين في إجاباتهم على هذه العبارة وقدرت ب (10%)، أما اجابات المبحوثين في خانة غير موافق قدرت ب (8%)، وغير موافق بشدة ب (2%).

أما العبارة " أضن أن الأمور سوف تتحسن في المستقبل" فتحصلت على متوسط حسابي قدر ب (2.02) حيث نلاحظ تمركز إجابات المبحوثين في خانة الحياد بنسبة (12%) لكن تبقى نسبة التلاميذ الموافقين على محتوى العبارة تفوق نسبة التلاميذ المحايدين، وعن الانحراف المعياري فجاء يساوي (1.20).

الجدول رقم(9): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الخوف من الاستنكار الاجتماعي.

البعد	العبارات	بشدة غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخوف من الاستنكار الاجتماعي	أعتقد أن الله وحده الحق في انهاء الحياة.	2%	0%	4%	22%	72%	4.62	0.75
	نظرة المجتمع للمنتحرين هو ما يمنعني من قتل نفسي.	32%	34%	20%	6%	8%	2.24	1.20
	ان انتحرت سأجرح الكثيرين وأنا لا أريد لهم المعاناة.	14%	14%	2%	32%	%20	3.30	1.32
	أعتقد أن الانتحار لا يجوز أخلاقيا.	24%	10%	8%	20%	38%	3.38	1.63
	أن انتحرت سوف يعتبرني الأخرون ضعيفا .	18%	8%	24%	32%	18%	3.24	1.34
	لولا التقاليد الاجتماعية لقتلت نفسي .	54%	22%	12%	6%	6%	1.88	1.20

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة إزاء بعد الخوف من الاستنكار الاجتماعي جاءت على النحو التالي:

بالنسبة للعبارة الأولى " أعتقد أن لله وحده الحق في إنهاء الحياة "جاء المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يساوي (4.20), حيث أن (2%) غير موافقون بشدة على ذلك، بينما (72%) موافقون بشدة عليها، أما نسبة التلاميذ المحايدين فتساوي (4%)، وبالنسبة للانحراف المعياري جاء يساوي (0.75) مما يشير إلى تمركز استجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

أما العبارة الثانية فإنها سجلت متوسط حسابي يساوي (2,24) مما يشير إلى توجه إيجابي نحو محتوى العبارة، فقد أعرب (8%) عن موافقتهم بشدة على أن نظرة المجتمع للمنتحرين هو ما يمنع من قتل النفس و(6%) أبدوا موافقتهم على ذلك، أما نسبة التلاميذ المحايدين فكانت تساوي (20%)، ونسبة التلاميذ المعارضين كانت (34%) والمعارضين بشدة بنسبة (32%)، في حين جاء الانحراف المعيار يساوي (1.20) مما يشير إلى تشتت إجابات المبحوثين وعدم تمركزها.

أما بالنسبة للعبارة " ان انتحرت سأجرح الكثيرين وأنا لا أريد لهم المعاناة " فإنها جاءت بمتوسط حسابي يساوي (3.30) وانحراف معياري يساوي (1.32) وذلك في اتجاه الموافقة حيث أن (20%) يوافقون و(32%) يوافقون بشدة على هذه العبارة، بينما (14%) يعارضونها و(14%) يعارضونها بشدة، أما نسبة الأساتذة المحايدين فهي (2%).

لتأتي العبارة " أعتقد أن الانتحار لا يجوز أخلاقيا " وذلك بمتوسط حسابي يساوي (3.38)، أي أن التلاميذ لديهم توجه إيجابي نحو محتوى العبارة، وانحراف معياري يساوي (1.63)، حيث(38%) يوافقون بشدة على أن الانتحار لا يجوز و(20%) يوافقون على ذلك، في حين أن ما يقارب (10%) يعارضون، و(24%) يعرضون بشدة، ونسبة المحايدين تساوي (8%).

أما بالنسبة للعبارة " ان انتحرت سوف يعتبرني الآخرون ضعيفا " فقد جاءت بمتوسط حسابي يساوي(3.24) يشير الى توجه إيجابي، وانحراف معياري يساوي (1.34)، إذ يرى (32%) من التلاميذ الموافقين، و(18%) من التلاميذ الموافقين بشدة ويعود ذلك إلى إحساس التلاميذ بأنهم اذ انتحروا سوف يعتبرهم المجتمع ضعفاء، في حين أن نسبة المحايدين جاءت تساوي (24%)، أما نسبة التلاميذ المعارضين فتساوي(8%)، ونسبة التلاميذ المعارضين بشدة فتساوي(18%) .

وبالنسبة للعبارة الأخيرة في البعد ، جاءت بمتوسط حسابي يساوي (1.88)، مما يشير إلى عدم موافقة عدد كبير من التلاميذ ما يساوي (54%)، وما يساوي (6%) موافقون على محتوى العبارة، وما يساوي (12%) من التلاميذ المحايدين.

الجدول رقم(10): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الرغبة في الانتحار.

البعد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرغبة في الانتحار	أعتقد ان الانتحار سيحل مشاكلي	62%	12%	12%	10%	4%	1.82	1.22
	أعتقد بأنه لا يمكنني ايجاد هدف لحياتي	54%	18%	16%	6%	6%	1.92	1.22
	أنا جد عاجز لدرجة أن طريقي في الانتحار ستكون فاشلة	60%	16%	16%	4%	4%	1.76	1.11
	اذا كان الانسان غير سعيد من الاحسن ان ينتحر	30%	16%	16%	4%	4%	1.80	1.17
	يسيطر على تفكيري الرغبة في الانتحار	60%	20%	14%	2%	4%	1.70	1.05
	عندما يكون العالم غير عادل فالحل هو الانتحار	54%	26%	14%	2%	4%	1.76	1.04

لقد كان الهدف من العبارات الواردة في الجدول السابق هو قياس مدى موافقة أو عدم موافقة التلاميذ أفراد عينة الدراسة لبعد الرغبة في الانتحار، وقد جاءت استجاباتهم عليها على النحو التالي:

بالنسبة للعبارة الأولى " أعتقد أن الانتحار سينهي مشاكلي "جاء المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يساوي (1.82), وذلك بتوجه سلبي حيث أن(62%) من التلاميذ الغير موافقون بشدة و(12%) غير موافقون على ذلك، بينما (4%) موافقون بشدة على محتوى العبارة، و(10%) موافقون، أما نسبة التلاميذ المحايدين فقدرت ب(12%)، وسجلت إجابات المبحوثين انحرافا معياريا يساوي (1.22) مما يعنى عدم تمركز استجابات المبحوثين.

أما العبارة رقم (02) والتي كانت عن الاعتقاد بعدم ايجاد هدف للحياة فسجلت متوسط حسابي يساوي (1.92)، وقد جاءت نسبة إجابات المبحوثين بالموافقة ب(6%) ، و(6%) أبدوا موافقتهم بشدة على محتوى العبارة، أما نسبة التلاميذ المحايدين فكانت تساوي (8%)، في حين (18%)، و(54%) من

التلاميذ أعربوا عن عدم موافقتهم، وعدم موافقتهم بشدة على محتوى العبارة. أما الانحراف المعياري فقدر ب (1.22) مما يعني عدم تمركز استجابات المبحوثين وتشتتها.

أما العبارة " اذا كان الانسان لا يشعر بالسعادة فالانتحار أفضل له " فإنها جاءت بمتوسط حسابي يساوي (1.76) وانحراف معياري يساوي (1.11)، حيث أن (60%) غير موافقون بشدة على هذه العبارة و(16%) غير موافقون عليها، بينما بنسبة(4%) من التلاميذ الموافقون على ذلك، أما نسبة المحايدين فكانت تساوي (16%).

بالنسبة للعبارة " ما دام مصير الانسان هو الموت فالانتحار هو أفضل وسيلة للموت " فقد تحصلت على متوسط حسابي يقدر ب (1.80) وسجلت انحراف معياري يساوي (1.17) والذى يشير إلى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها، حيث سجلت نسبة كبيرة قدرت ب (60%) من التلاميذ الغير موافقون بشدة، و(16%) غير موافقون، أما نسبة التلاميذ الموافقون والموافقون بشدة فقدرت ب (4%)، وقدرت نسبة التلاميذ المحايدين (16%).

أما العبارة " يسيطر عل تفكيري الرغبة في الانتحار" فقد جاء المتوسط الحسابي يساوي (1.70) حيث أن (60%) من التلاميذ المبحوثين أبدوا معارضتهم بشدة و(20%) أبدو معارضتهم على هذه العبارة، أما بالنسبة للتلاميذ الموافقون بشدة والموافقون فقدرت نسبتهم ب (4%) و(12%)، وجاء الانحراف المعياري يساوي (1.05).

وآخر عبارة في هذا البعد " عندما يكون المجتمع غير عادل، فالحل هو الانتحار" كانت نسبة التلاميذ الذين أبدو معارضتهم بشدة كبيرة حيث قدرت ب (54%) والذين أجابوا بغير موافق قدرت ب (26%)، بينما التلاميذ الذين أبدو موافقتهم بشدة فقدرت ب (4%) والذين أجابوا بموافق قدرت ب (2%)، ونسبة التلاميذ المحايدين (14%).

الجدول رقم(11): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار.

الابعاد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستعداد لتنفيذ الانتحار	أعتقد أن الاشياء يمكنها أن تصل الى حد من اليأس لدرجة أنني أضع حد لحياتي	34%	28%	16%	16%	6%	2.32	1.26
	لا يهم الشعور المحزن مادام الانتحار سيحل مشاكلي.	62%	24%	8%	2%	4%	1.62	1.00
	أستطيع اتخاذ القرار بخصوص مكان وزمان وكيفية الانتحار.	40%	12%	26%	8%	14%	2.44	1.44
	لقد خططت لقتل نفسي .	60%	22%	14%	0%	4%	1.66	1.00
	أنا على استعداد تام للانتحار.	62%	16%	16%	0%	6%	1.72	1.12
	لدي الطريقة المثالية لقتل نفسي.	54%	32%	4%	2%	4%	1.70	0.99

يوضح الجدول (11)إجابات التلاميذ أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار والتي كانت كالتالي:

يوضح المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن العبارة " أعتقد أن الأشياء يمكنها أن تصل الى حد من اليأس لدرجة أنني أضع حد لحياتي " البالغ(2.32) درجة وانحراف معياري (1,26) أي أن اتجاهات التلاميذ نحو الاستعداد لتنفيذ الانتحار اتجاهات إيجابية عموما . حيث يظهر من الجدول أن(28%) و(34%) يوافقون ويوافقون بشدة على أن استعدادهم لتنفيذ الانتحار قوي، في حين يرى (16%) و(6%) خلاف ذلك أي أنهم إما غير موافقين أو غير موافقين بشدة على محتوى العبارة، أما بالنسبة لنسبة التلاميذ المحايدين فكانت تقدر ب (16%) .

ويوضح المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن العبارة الثانية لهذا البعد والبالغ(1.62) درجة وانحراف معياري (1,00)، أن تلاميذ ثانوية سلاطنية بشير يرون أنه لا يهم الشعور المحزن ما دام الانتحار سيحل المشاكل، حيث قدرت الاجابات بغير موافق بشدة ب (62%) و(24%) من التلاميذ الذين كانت اجابتهم بغير موافق، أما الاجابات بموافق وموافق بشدة فكانت (2%) و(4%)، وكانت اجابات التلاميذ المحايدين (2%).

أما بالنسبة للعبارة " أستطيع اتخاذ القرار بخصوص مكان وزمان وكيفية الانتحار" فإن المتوسط الحسابي يساوي (2.44) في اتجاه الحياد، حيث جاءت آراء التلاميذ موزعة بين من يوافق ومن يعارض محتوى العبارة هذا طبعا بالإضافة إلى التلاميذ المحايدين، وترا الباحثتان أن الاختلاف في إجابات المبحوثين يرجع إلى اختلاف في الآراء، ، إذ أن ما يقدر ب (40%) كانوا معارضين بشدة على هذه العبارة بينما أن (14%) فقط كانوا يوافقون بشدة، وبنسبة (26%) كانت من التلاميذ المحايدين.

أما بالنسبة للعبارة (4) " لقد خططت لقتل نفسي " فقد جاء المتوسط الحسابي يساوي (1.66) حيث اختلف المبحوثين بين من يعارض ذلك بشدة بنسبة (60%) ومن يوافق ذلك بشدة (4%) ومن يحايد بنسبة (14%)، ونسبة الانحراف المعياري تساوي (1.00).

كما يتضح من نفس الجدول المرتبط ببعد الاستعداد لتنفيذ الانتحار أن العبارة رقم (05) " أنا على استعداد تام للانتحار" جاءت بمتوسط حسابي قدره (1.72) أي أن التلاميذ لديهم ادراك ايجابي لمحتوى العبارة، وانحراف معياري (1.12)، إذ أن (6%) من التلاميذ فقط موافقون بشدة على هذه العبارة، بينما (62%) يعارضون ذلك بشدة أما نسبة المحايدين فكانت تساوي (16%).

وأخيرا العبارة الأخيرة " لدي الطريقة المثالية لقتل نفسي "المتوسط الحسابي فيها يساوي (1.70) وانحراف معياري يساوي (0.99)، اذ أن نسبة الاجابات بموافق بشدة وموافق قدرت ب (4%) و(2%)، ونسبة الاجابات بغير موافق وغير موافق بشدة قدرت ب (32%) و(54%)، ونسبة المحايدين قدرت ب(4%).

الجدول رقم(12): يوضح استجابات أفراد العينة لبعد التمسك بالحياة.

البعد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التمسك بالحياة	الحياة هي كل مالدينا وهي أحسن من لاشئ.	6%	8%	16%	42%	28%	2.22	1.13
	لدي مشاريع مستقبلية وأصبو لتحقيقها.	1%	0%	10%	34%	54%	1.62	0.83
	أهتم كثيرا بنفسي حتى أعيش.	0%	4%	10%	38%	48%	1.70	0.81
	لدي حب الاطلاع لكل مايخفيه المستقبل.	6%	4%	22%	42%	26%	2.22	1.07
	لدي دافع فطري للبقاء على قيد الحياة.	12%	12%	20%	36%	18%	2.58	1.31
	لا أرى سببا لتعجيل موتي .	22%	14%	18%	20%	26%	2.86	1.51

يتضح من الجدول رقم(12) أن استجابات المبحوثين لبعد التمسك بالحياة كانت كالتالي:

أن العبارة رقم(01) " الحياة هي كل ما لدينا" جاءت بمتوسط حسابي قدر ب (2.22)، وانحراف معياري قدر ب(1.13)، حيث كانت اجابات التلاميذ بموافق و موافق بشدة أعلى حيث قدرت ب(42%) و (28%)، أما التلاميذ كانت اجاباتهم بغير موافق وغير موافق بشدة فهي تساوي (8%) و(6%)، واجابات التلاميذ المحايدين فتساوي (16%).

و جاءت العبارة رقم (02) "لدي مشاريع مستقبلية أرغب تحقيقها " بمتوسط حسابي يساوي (1.62). إذ يرى ما يقارب (54%) بأنهم موافقون بشدة على محتوى العبارة ، بينما ما يقارب(1%) غير موافقون بشدة، وبنسبة (10%) من التلاميذ المحايدين، وقدر الانحراف المعياري ب (0.83) والذي يشير الى تمركز اجابات المبحوثين.

وعن" أهتم كثيرا بنفسي حتى أعيش " فإن اجابات المبحوثين عن العبارة رقم (03) جاءت بمتوسط حسابي يساوي (1.70) إذ أن بنسبة (48%) يوافقون بشدة على محتوى هذه العبارة، ويرى

حوالي (2%) عكس ذلك، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فكان يساوي (0.81) وهذا يعني تمركز إجابات المبحوثين، واجابات المحايدين قدرت ب (5%).

أما العبارة " لدي حب الاطلاع لكل ما يخفيه المستقبل "جاءت بمتوسط حسابي يساوي (2.22)، حيث أن ما يقارب(42%) و(26%) من التلاميذ الموافقون والموافقون بشدة على محتوى العبارة، في حين أن (4%) و(6%) يعارضونها ويعارضونها بشدة، والتلاميذ المحايدين (22%).

وقد جاءت إجابات التلاميذ المبحوثين عن العبارة رقم (05) و(06) التي تخص "لدي دافع فطري للبقاء على قيد الحياة "، و" لا أرى سببا لتعجيل موتي "بمتوسطات حسابية تساوي (2.58) و(2.86) على التوالي، وهي أعلى نسب بالنسبة لعبارات هذا البعد، وانحرافات معيارية تساوي (1.31) و(1.51)، حيث اختلفت آراء التلاميذ المبحوثين بين الموافقون والمعارضين والمحايدين، وكانت نسبة الموافقون أعلى من نسبة المعارضين في العبارتين.

2 . عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية :

نصت الفرضية الرئيسية على أن " مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع ".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسط الدرجات، والانحراف المعياري للميول الانتحارية والنتائج موضحة في الجدول التالي

الجدول (13) : يوضح مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغير	المجال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المستوى
الميول الانتحارية	(84.36) منخفض	79.8000	18.02945	منخفض
	(132.85) متوسط			
	(180.133) مرتفع			

نلاحظ من خلال الجدول (13) أن متوسط الدرجات للميول الانتحارية لدى أفراد العينة هو 79.8000 والمختصرة في المجال (36.84)، وبالتالي فإن مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين منخفض، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد قدر ب18.02945، وهي قيمة أقل من قيمة متوسط الدرجات، وهذا يدل على أن القيم متقاربة، إذا فهي متجانسة . ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة لم تتحقق .

3. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى :

نصت الفرضية الفرعية الأولى على " لا توجد فروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار T للدلالة على الفروق في الجنس في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين، وكانت النتائج موضحة في الجدول كالتالي :

الجدول (14) : يوضح دلالة الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس.

النوع		العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	المحسوبة T	مستوى المعنوية	درجة الحرية
الجنس	ذكور	14	93.14	21.743	3.651	0.012	48
	إناث	36	74.61	13.438			

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا :

أن قيمة "ت" (T.TEST) بلغت T= 3.651، وقيمة مستوى المعنوية المصاحبة لقيمة اختبار(T.TEST) بلغت Sig=0.012 أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، ومنها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية تعزى لمتغير الجنس .

4. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية :

نصت الفرضية الفرعية الثانية "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير العمر".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ANOVA) للدلالة على الفروق في العمر في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين، وكانت النتائج موضحة في الجدول كالتالي :

الجدول(15) : يوضح دلالة الفروق في مستوى الميول الانتحارية تبعا لمتغير العمر.

المتغير	مصادر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة
الميول الانتحارية	بين المجموعات	739.220	2	369.610	1.44	0.327	غير دال
	داخل المجموعات	15188.780	47	323.166			
	المجموع	15928.000	49	.			

من خلال الجدول (15) أعلاه يتبين لنا : أن قيم "ف" جاءت غير دالة في الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على عدم ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير العمر.

5 . مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة :

تنص الفرضية الرئيسية على أنه " مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين مرتفع "

وقد تبين أن الفرضية غير محققة هذا ما أظهرته نتائج التحليل الاحصائي للبيانات، ما يعني أنه توجد دلالة احصائية، وقد تم التحقق من صحة الفرضية باستخراج متوسط الدرجات والانحراف المعياري، كما هو موضح في الجدول(13)، والذي أسفر الى أن "مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين منخفض".

وربما تفسر هذه النتيجة بقوة النسق العلائقي والذي جاء بها دوركايم "حيث يقول أنه "اذا اختل النسق العلائقي اقترب من حالة ارتكاب الانتحار" ومنه فإن قوة النسق العلائقي يمكن أن تكون سببا هاما في انخفاض مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين، أي ان التفاعل بين أفراد الاسرة، والحب والثقة المتبادلة، والعلاقة الحميمية، تنمي لديه القدرة على مواجهة مشكلاته، التي يمكن أن يتعرض لها المراهقين في هذه المرحلة "المراهقة"، كونها مرحلة حساسة وعادة ما تكون مصحوبة بالعادات، والصراعات الاجتماعية، فالحفاظ على نظام النسق العلائقي يؤدي بالفرد الى الاستقرار وانعاش لأفكاره ، ومنه الابتعاد عن الميل أو التفكير في الانتحار.

ونستطيع أيضا أن نرجع هذه النتيجة الى نظرة الفرد للمستقبل والاخرين، والذي جاء في الشق النظري في النظرية المعرفية حيث، أشار أصحاب هذه النظرية الى "أن كل ما نفعله يتوقف على طبيعة معرفتنا، وأن السلوك يكون مسبوقا ببناء معرفي ومعتقدات سابقة لظهوره ".أي أن نظرتهم للذاتهم ومستقبلهم والأخرين ايجابية، هذا ما قد يخفض من ميلهم للانتحار.

6. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الاولى :

تنص الفرضية الفرعية الاولى على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس ".

وقد تبين أن الفرضية غير محققة هذا ما أظهرته نتائج التحليل الاحصائي للبيانات، ما يعني أنه توجد دلالة احصائية، وقد تم التحقق من صحة الفرضية باستخراج متوسط الدرجات لعينة الذكور البالغ عددها (14) تلميذ، ومتوسط الدرجات لعينة الاناث البالغ عددها (36) تلميذة، حيث بلغ متوسط الدرجات لعينة الذكور (93.14) ، وانحراف معياري (21.743)، بينما متوسط الدرجات لعينة الاناث قدر ب (74.61)، وانحراف معياري قدر ب(13.438).

ولاختبار الدلالة الاحصائية على الفروق بين الجنسين تم استخدام اختبار "ت" (T.TEST) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (14)يوضح الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس، والتي بلغت قيمته ب (T=3 .651) ومستوى المعنوية (Sig=0 .012) وهي أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) ومنه نجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسات سابقة مشابهة منها "دراسة البحيري وأبو فضل (2008) "، التي أظهرت نتائج دراستها وجود فروق ذات دلالة احصائية في ميل الطلاب الى الانتحار تعزى لمتغير الجنس .

وقد اتضح هذا الفرق بين الجنسين في الشق النظري، أنه من بين العوامل المؤدية للانتحار تعرض الفتاة للفشل العاطفي الذي قد يحدث لها صدمة نفسية باعتبار أن الاناث أكثر حساسية من الذكور الا أن تعرضها في هذه المرحلة بالذات كونها مرحلة حساسة ومليئة بالتغيرات ما تجعلها تبحث عن الحب كونه من الحاجات النفسية المهمة لمرحلة المراهقة "الحاجة الى الحب "، أي كيف تصل الى حب الأخرين ، ولهذا يصبح اقدامها على الانتحار هو الحل الوحيد لتخلص من مشاعر الحزن والمأساة، وهذا ما جاء في النظرية المعرفية "ان الانتحار يفسر بوجود عدة مشكلات وألام نفسية غير محتملة، فيحدث التفكير اللامنطقي ومن ثم الانتحار.

7. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين تعزي لمتغير العمر "

و للتأكد من صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار أحادي التباين ANOVA" لدراسة الفروق في مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين وفقا لمتغير العمر، والتي أظهرت نتائجها من خلال الجدول رقم (15)، حيث اتضح أن الفروق بين متوسط الدرجات للمقياس الدراسة حسب متغير العمر غير دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.32)، ومنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (0.05) للميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين ومنه تبين أن الفرضية محققة، هذا ما أظهرته نتائج التحليل الاحصائي للبيانات، ما يعني أنه لا توجد دلالة احصائية .

وقد اتفق هذا مع "فرويد " حيث عرف المراهقة على أنها مرحلة متصلة من الفترات، ولا يمكن أن تكون هناك مرحلة أخطر من مرحلة، فهي سلسلة من الأزمات لا تنتهي إلا بانتهاء المراهقة، فهي مرحلة تتميز بظهور مشكلات وتقلبات شديدة في الانفعالات في جميع مراحل المراهقة .

الخاتمـــــــة

الخاتمة :

تعتبر ظاهرة الانتحار ظاهرة اجتماعية حساسة، وخطيرة في نفس الوقت، خاصة لدى فئة المراهقين، باعتبارها مرحلة هشة يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة، اذ أن التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ في هذه المرحلة قد تحدث تقلبات مزاجية، في حين أن تخطي هذا الصراع هو الذي يضمن للمراهق حالة نفسية مستقرة وبذلك الابتعاد عن الانتحار.

لهذا ركزت دراستنا على "الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين" كونهم يعتبرون من الفئات الاكثر هشاشة، ، وخير دليل على ذلك تعرضهم لضغوطات وأحداث، ومشاكل قد يواجهونها خلال مسيرتهم الدراسية، والتي يمكن أن تؤثر عليهم بشكل سلبي من كافة الجوانب، ولهذا يحتاجون الى رعاية خاصة من المحيطين بهم.

ولأهمية هذا الموضوع فإنه ما زال قضية اشكالية مؤرقة تثير كثيرا من الجدل، وما هذا الا قليل من الحبر في الاوساط النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية، بل أصبح هذا الموضوع الشائك ميدان يغري المربي والاستاذ والمكون والمؤطر والمشرف على حد سواء.

لهذا جاءت دراستنا لتسليط الضوء على هذه الفئة، والتي تعتبر فئة هامة. حيث توصلت النتائج بعد تطبيق استبيان الميول الانتحارية المكيف على البيئة الجزائرية من طرف عبد الحفيظ معوشة 2009، وبعد الاعتماد على المنهج الوصفي خلصنا الى النتائج التالية :

- مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين المتمدرسين ضعيف.
- لا توجد فروق في مستوى الميول الانتحارية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق في مستوى الميول الانتحارية تعزى لمتغير العمر.

وعليه يمكن أن يكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى لهذا الموضوع من طرف المختصين خاصة، ومحاولة وضع هذه الفئة داخل حيز، فهي تحتاج الى الحب والحنان، والتقبل , التفاعل مع الأخرين خاصة افراد الاسرة. وذلك من أجل بناء فرد متماسك ومستقر نفسيا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. ابراهيم حامد المغربي.دس. الانتحار رؤية تكاملية. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
2. ابراهيم، الشرقاوي. (1991). المخدرات آفة العصر. الكويت. مطابع الخط.
3. ابراهيم، قشوش.(1980). سيكولوجية المراهقة. القاهرة، مصر. مكتبة الانجلو.
4. ابراهيم، وجيد محمود.(1971). المراهقة خصائصها و مشكلاتها. دار المعارف.
5. ابن المنضور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري.(1980). لسان العرب المحيط. المجلد الثالث من القاف الى الياء. لبنان. دار لسان العرب.
6. ابن المنظور، لسان العرب.(2003).مادة رهق، حرف الراء. بيروت، لبنان. دار صادر.
7. أحمد، أوزي.(1986). سيكولوجية المراهقة. المغرب. مجلة الدراسات النفسية و التربوية.
8. أحمد، عياش, (2003). الانتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد. بيروت. دار الفارابي.
9. اميل، دوركايم. ترجمة :حسين، عودة. (2011).الانتحار دراسات اجتماعية. دمشق. الهيئة السورية العامة للكتاب.
10. جميل، حمداوي.(2020).المراهقة في علم النفس. دار الريف للطبع و النشر الالكتروني.
11. جين، كلود تشي.(دس). تاريخ الفن، القتل و الانتحار على مر العصور. ع 132. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية.
12. حسين فايد.(1998).الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. مجلة دراسات نفسية. م(8).ع(1).القاهرة. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
13. حلوان، زوينة.(2008). التوظيف النفسي لدى الراشدين الذين قاموا بمحاولة الانتحار وابتلاع مواد محرقة. دراسة عيادية لتسع حالات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.
14. الخالدي، عطا الله. (2007). إرشاد المجموعات الخاصة. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
15. خليل، ميخائيل معوض.(2003).سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة. الاسكندرية. الجلال للطباعة.
16. الدباغي، الفخري. (1982).الموت اختياري دراسة نفسية اجتماعية لظاهرة قتل النفس. بيروت. دار الطليحة للطباعة والنشر.
17. ربحي مصطفى، عليان.(دس). البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته. الأردن. بيت الأفكار الدولية.
18. سامي محمد، ملحم.(2004).علم نفس النمو. الاردن. دار الفكر ناشرون و موزعون.

19. سهيل، رزق دياب. (2003). مناهج البحث العلمي. فلسطين. جامعة القدس المفتوحة.

20. شهاب، شهرزاد محمد. (2013). الدور الفعال لمدير المدرسة في تحجيم ظاهرة الاستعداد للانتحار من وجهة نظر الطلبة. م(12).ع(4). مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.

21. عباس محمود، عوض.(دس). علم نفس النمو الطفولة، المراهقة، الشيخوخة. دار المعرفة الجامعية.

22. عبد الرحمن، العيسوي.(دس) سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل و المراهق. دار النهظة العربية للطباعة و النشر.

23. عبد القادر، عودة. دس. التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي. القاهرة. دار التراث.

24. عبد الله، الرشود.(2006). ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

25. العربي، بختي.(2017). تربية الطفل من قبل الولادة الى المراهقة. ديوان المطبوعات الجامعية.

26. علي، محمود.(2008). معيار تحقيق الوفاة وما يتعلق بها من قضايا حديثة في الفقه الاسلامي. الاسكندرية. دار الفكر الجامعي.

27. فاطمة ،عوض صابر. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. ط1. الاسكندرية. مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

28. فخري، الدباغ.(1968). الموت اختيار، دراسة نفسية اجتماعية موسعة لظاهرة قتل النفس. بيروت. دار الطبيعة.

29. محمد ، عبيدات وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

30. محمد عبد الحليم، منسي.(2006). أسس البحث العلمي في المجالات النفسية الاجتماعية. مصر. مركز الاسكندرية للكتاب.

31. محمد، بن محمود آل عبد الله. (2014). المراهقة و العناية بالمراهقين. دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر.

32. مكرم، سمعان.(1964). مشكلة الانتحار. دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري. القاهرة. دار المعارف.

33. ناجي، الجيوش. (1990). الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري. دمشق. مؤسسة الشبيبة للإعلام والنشر.

34. سورة الكهف. القرآن الكريم. الآية 6 .

Durkheim , E.(1952) . suicide. london. R K .

Karl , Menninger.(1938).Man aganst himself. New york. H B.

Mimouni . (2011). Tentative de suicide desispoir au affirmation soi . alger. S E.

الملاحق

الملحق (1)

اسئلة المقابلة :

1. كيف تقضي معظم اوقاتك ؟
2. كيف هي علاقاتك مع والديك و زملائك ؟
3. هل تمنيت ان تذهب للنوم و لا تستيقظ ؟
4. هل انت راضي عن حياتك ؟
5. ما شعورك اتجاه المستقبل؟

الملحق (2)

جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

قسم علم النفس .

الاسم (اختياري) : .....

العمر: .....

الجنس : .....

في اطار الاعداد لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

التعليمات

اخواني، أخواتي التلاميذ :

- في الصفحات الموالية تجدون بعض الآراء، نريد معرفة موقفكم منها .

- الرجاء منكم الإشارة الى اهمية كل رأي في الخانة المناسبة لها على يسار الورقة و ذلك بوضع علامة(x)

- كل رأي يمكن الاشارة اليه من (غير موافق بشدة) الى (موافق بشدة) .

- نطلب منكم استعمال كل الاختيارات و هذا وفقا لما يناسبكم .

- مع العلم انه لا توجد اجابات صحيحة و أخرى خاطئة فأي اجابة تعتبر صحيحة طالما هي تعبر عن شعورك الحقيقي .

العبـــــــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1- أعتقد أنه بإمكاني أن أتعلم كيف أ تعامل مع مشاكلي.					
2- أعتقد أنني أتحكم في مصيري.					
3- لدي رغبة في العيش.					
4- أعتقد أن لله وحده الحق في إنهاء الحياة .					
5- اعتقد أن الأشياء يمكنها أن تصل إلى حد من اليأس لدرجة أنني أضع حدا لحياتي.					
6- لا أريد أن أموت منتحـــرا .					
7- الحياة هي كل ما لدينا.					
8- لدي مشاريع مستقبلية أرغب تحقيقها.					
9-لا يهم الشعور المحزن ما دام الانتحار سيحل مشاكلي					
10-نظرة المجتمع للمنتحرين هو ما يمنعني من					

قتل نفسي .					
11- أهتم كثيرا بنفسي حتى أعيش .					
12- الحياة ذات أهمية كبرى ولا يحق للإنسان أن يقدم على وضع حد لها .					
13- أعتقد أنني سأجد حلولا أخرى لمشاكلي (غير الانتحار) .					
14-يستحيل أن انتحر ما دامت حياتي مستقرة .					
15- أنا جبان (ة) وليست لدي الشجاعة الكافية للانتحار .					
16- لدي حب الاطلاع على كل ما يخفيه المستقبل .					
17- إن انتحرت سأجرح الكثيرين وأنا لا أريد لهم المعاناة .					
18- أعتقد أن لكل مشكل مخرج غير الانتحار.					
19- استطيع اتخاذ القرار بخصوص مكان وزمان وكيفية الانتحار .					
20- أعتقد أن الانتحار لا يجوز أخلاقيا					
21- لدي الشجاعة لمواجهة الحياة .					
22- يرعبني ما يصحب الانـــتحار من آثـــــار (الدم ،الألم...) .					

23- أعتقد أن الانتحار سينهي مشاكلي .					
24- أظن أن الأمور سوف تتحسن في المستقبل					
25- إن انتحرت سوف يعتبرني الآخرون ضعيفا.					
26- لدي دافع فطري للبقاء على قيد الحياة .					
27- أعتقد بأن عجزي عن رسم هدف لحياتي يقوي عندي الرغبة في الانتحار.					
28- لا أرى سببا لتعجيل موتي .					
29-مادام مصير الإنسان هو الموت فالانتحار هو أفضل وسيلة للموت .					
30- لقد خططت لقتل نفسي .					
31- إذا كان الإنسان لا يشعر بالسعادة فالانتحار أفضل له .					
32- أنا على استعداد تام للانتحار .					
33- يسيطر على تفكيري الرغبة في الانتحار.					
34- عندما يكون المجتمع غير عادل ، فالحل هو الانتحار .					
35-لدي الطريقة المثالية لقتل نفسي .					
36 – لولا التقاليد الاجتماعية لقتلت نفسي .					

Statistiques

suicide

N	Valide	50
	Manquante	0
Moyenne		79,8000
Ecart-type		18,02945

suicide

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	53,00	1	2,0	2,0	2,0
	57,00	1	2,0	2,0	4,0
	58,00	2	4,0	4,0	8,0
	61,00	1	2,0	2,0	10,0
	62,00	1	2,0	2,0	12,0
	63,00	3	6,0	6,0	18,0
	64,00	1	2,0	2,0	20,0
	65,00	1	2,0	2,0	22,0
	66,00	1	2,0	2,0	24,0
	67,00	1	2,0	2,0	26,0
	69,00	3	6,0	6,0	32,0
	70,00	3	6,0	6,0	38,0
	71,00	1	2,0	2,0	40,0
	72,00	2	4,0	4,0	44,0
	73,00	1	2,0	2,0	46,0
	74,00	1	2,0	2,0	48,0
	75,00	2	4,0	4,0	52,0
	76,00	1	2,0	2,0	54,0
	78,00	1	2,0	2,0	56,0
	79,00	2	4,0	4,0	60,0
	80,00	1	2,0	2,0	62,0

ملحق رقم (3)

82,00	1	2,0	2,0	64,0
83,00	1	2,0	2,0	66,0
85,00	1	2,0	2,0	68,0
86,00	2	4,0	4,0	72,0
87,00	1	2,0	2,0	74,0
88,00	2	4,0	4,0	78,0
89,00	1	2,0	2,0	80,0
96,00	1	2,0	2,0	82,0
98,00	1	2,0	2,0	84,0
102,00	1	2,0	2,0	86,0
105,00	1	2,0	2,0	88,0
106,00	2	4,0	4,0	92,0
109,00	1	2,0	2,0	94,0
115,00	1	2,0	2,0	96,0

suicide

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	129,00	2	4,0	4,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

```
GET
  FILE='C:\Users\USER01\Desktop\_89;_81;81_ي;.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données2 WINDOW=FRONT.
ONEWAY suicide BY age
  /MISSING ANALYSIS.
```

[Ensemble_de_données1] C:\Users\USER01\Desktop\Copie de صحيح.sav

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
suicide	ذكر	14	93,1429	21,74275	5,81099
	أنثى	36	74,6111	13,43828	2,23971

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
suicide	Hypothèse de variances égales	6,875	,012	3,651	48
	Hypothèse de variances inégales			2,976	17,010

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
suicide	Hypothèse de variances égales	,001	18,53175	5,07595
	Hypothèse de variances inégales	,008	18,53175	6,22768

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
suicide	Hypothèse de variances égales	8,32586	28,73763
	Hypothèse de variances inégales	5,39307	31,67042

ANOVA à 1 facteur

suicide

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	739,220	2	369,610	1,144	,327
Intra-groupes	15188,780	47	323,166		
Total	15928,000	49			

```
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données2.
DATASET CLOSE Ensemble_de_données1.
```